الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الإدغام في القراءات القرآنية

قراءة أبي عمرو البصري برواية السوسي

في الربع الأول من القرآن الكريم "عينة"

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبة :

دردقة أحلام

إشراف الدكتور:

محمد رضا عياض

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الإدغام في القراءات القرآنية

قراءة أبي عمرو البصري برواية السوسي

في الربع الأول من القرآن الكريم "عينة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

نوقشت وأجيزت يوم : 31/ 2018/05

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ	محمد رضا عياض	مشرفا
الأستاذ	عبد المجيد عيساني	رئيسا
الأستاذ	بلخير شنين	مناقشا

السنة الجامعية:2018/2017

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾ (22)

[الروم 22]

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

هاهي أناملي التي أعياها التعب والأرق تحيط بقلم ليس بأفضل حالا منها متكأ على قطرات حبر ملؤها الفرح ببزوغ فجر جديد من حياتي ألا وهو يوم تخرجي الذي هو بمثابة يوم ميلاد ثان أتطلع فيه لما هو آت من مستقبل ملئ بالتفاؤل وآمال مشرقة

إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط إنما هو اعتراف بالفضل والشكر الجميل

إلى من احمل اسمه وأناديه بكل فخر واعتزاز ***أبي*** العزيز

إلى رمز الدفء والحنان في حياتي ***أمي*** الحبيبة

إلى من كان السند والدعم والأمان لي قدوتي في الحياة ***أخواتي***: آسيا شهرزاد ، يسرى، إبتسام

إلى أشقاء الروح والرفقة الطيبة ***إخوتي***: عبد الوهاب، أمجد

إلى من قضيت معهم أحلى أيام عمري ***صديقاتي العزيزات:***

أسماء ، مبروكة ، هدى ، إكرام

التي جمعتني بهم محاسن الصدف

وإلى كل طالب علم، التمس العذر من كل قارئ وجد فيه تقصيرا أو ثغرة في جانب من

الجوانب لان الكمال صفة من صفات الله

إلى كل من شهد للعلم والمعرفة في سبيل رقي الإنسان

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من أحبه قلبي ولم تسعه صفحتي.....

دريقة أحلام

شكر و عرفان

لابد لنا ونحن نخطو وخطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد أن تمضي تقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس الرسالة في الحياة

إلى اللذين مهدوا لي طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتي الأفاضل وأخص بتقدير و الشكر للدكتور **محمد رضا عياض** الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحوت في البحر، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير

كما أنني أتوجه بجزيل الشكر للأستاذ **أبو بكر حسيني**

وأشكر كل من قدم لي يد العون و زودني بالمعلومات اللازمة و من وقف إلى جانبي

و إلى من علمني التفاؤل و المضي إلى الأمام .

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطيبين ومن تبع هداهم إلى يوم الدين .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات سبحانه لا إله إلا هو نحمده ونشكره ونشهد أنه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى.

يعد علم القراءات القرآنية من أقدم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ، والذي لقى اهتماما كبيرا من قِبل العلماء وطلاب العلم ، لأنه ارتبط بالقرآن الكريم منذ بداية نزوله ارتباطا وثيقا ونظرا لعلاقته الوطيدة بالنّحو والصرّف والتفسير وغيرها من العلوم وجب علينا العناية والاهتمام به.

القراءات هي العلم الذي يهتم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، كما نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهي التي تم التواضع عليها من قبل أحد الأئمة القراء بحيث أُفردت كل قراءة على حدها فتعددت الروايات لاختلاف القراءات لتحقيقها.

ويدخل في هذا المجال الإدغام الذي يعتبر ظاهرة صوتية أشار إليها علماء القرآن والتجويد بعد دراسة تحليلية كبيرة في أصل الإدغام، فمن خلال هذه القراءات يحدد الإدغام أي الإدغام الكبير في القران الكريم ، فهو عبارة عن حرفين محركين سواء أكانا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين .

ومن خلال هذا أتتبع رواية السوسي لدراسة الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو البصري بخلاف روايتي الدوري واليزيدي، حيث وقع اختياري لدراسة هذه الرواية ، فجاء موضوع البحث موسوما " بالإدغام في القراءات القرآنية بقراءة أبي عمرو البصري برواية السوسي ".

أما بالنسبة للإشكالية التي يطرحها موضوع بحثي فتصاغ في السؤال الآتي :

كيف تتبدى ظاهرة الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري ؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

ما مفهوم الإدغام؟ وما هي شروطه؟ وكيف كانت أحكامه؟ وماهو مفهوم مصطلح الإدغام الكبير في القرآن الكريم؟ وأين تتجلى مواضع الإدغام الكبير في رواية السوسي؟ وماهي حروفه؟ وتفسير حدوثه وأسبابه ؟.

ويحاول هذا البحث الوصول إلى جملة من الأهداف وهذا من خلال تبيين مواضع الإدغام التي تضمنتها رواية السوسي، ومن أهم أهدافه نذكر الاتي:

- ❖ تحديد مفهوم الإدغام
- ❖ دراسة رواية السوسي
- ❖ بيان الإدغام الكبير.

وتحدد أسباب اختياري لهذا الموضوع:

- ❖ محاولة التعرف على الإدغام وبيان جهود القراء وعلماء التجويد فيه .
- ❖ الرغبة في معرفة ظاهرة الإدغام في القراءات القرانية.

وقد اقتصر البحث على دراسة مواضع الإدغام الكبير التي قرأ بها أبو عمرو بن العلاء برواية السوسي ، في الربع الأول من القرآن الكريم وتمت دراسة الرواية باكتشاف السبب وراء الإدغام وبيان مواضعه من خلال الإحصاء .

فقد قسمت هذه الدراسة إلى فصلين رئيسين مهدت لهما بتعريف للمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة ، ففي **الفصل الأول** تناولت الإدغام بنوعيه وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين.

المبحث الأول وفيه مفهوم الإدغام وأنواعه ، وأقسامه ، وشروطه ، والمبحث الثاني ضم أقسام الإدغام الصغير والكبير.

أما **الفصل الثاني** فقد عني بدراسة مواضع الإدغام الكبير في رواية السوسي المتمثل في الدراسة التطبيقية لهذه الرواية التي قامت بالإحاطة على جميع المواضع الوارد فيها الإدغام الكبير في الربع الأول من القرآن الكريم ، واستخراج كل حرفين مدغمين متماثلين أم متقاربين أم متجانسين.

وقد اعتمدت في الدراسة على مجموعة من **المراجع القديمة والحديثة** وكانت هذه المراجع متنوعة بين المعاجم اللغوية والقراءات القرآنية منها: الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، و أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي لعبد الصبور شاهين ، أصول النحو لابن سراج ، و لسان العرب لابن منظور .

أما عن المنهج الذي سار عليه البحث في معالجة الموضوع فتمثل في:

المنهج الوصفي لأن موضوع الإدغام نفسه قائم على الوصف والتحليل ، فالمنهج الوصفي يصف القضايا الصوتية للإدغام الكبير.

ومن الصعوبات التي واجهت البحث:

كثرة مواضع الإدغام الكبير في الربع الأول من القرآن الكريم ، وصعوبة إدراجها كلها في البحث لضيق المقام .

وفي الأخير أشكر كل من مدّ لي يد العون لإنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " محمد رضا عياض " شفاه الله و أرجعه سالما لأهله ، دون أن أنسى الشكر الجزيل والموصول إلى من قدم يد العون والدعم أستاذي الفاضل الدكتور أبو بكر حسيني ، فأتوجه بخالص التحية والتقدير .

كما أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين يعملون على تسوية هذا البحث . فجزاهم الله خيرا .

ورقلة في : 11-05-2018

دردقة أحلام

مدخـــل

أبو عمر البصري و راويه

أبو عمرو بن العلاء البصري:

اسمه وكنيته :" الإمام الكبير المازني البصري المقرئ النحوي ، شيخ القراء بالبصرة

"هو زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن مازن بن تميم بن أدنى طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن أحد الأئمة السبعة ".

"اختلف في اسمه على تسعة عشر قولا : زبّان ، العريان ، يحي ، محبوب ، جُنيد ، عُتيبة ، عثمان ، عيّار ، خير ، جُزء ، حميد ، حماد ، عقبة ، عمَّار ، فائدة ، قُبيصة ، محمد

روى أبو حمدون الطيب عن الطيب عن اليزيدي : قال اسم أبي عمرو : زّبان ، فقد تواتر أن اسمه زّبان والله تعالى أعلم ، فهو أبو عمرو زّبان بن العلاء بن عمار ابن العريان "[1].

مولده : ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين ، عام وفاة ابن عبّاس ، وقيل ولد سنة سبعين ، يقال ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة .

شيوخه : أخذ القراءة عن أهل الحجاز ، وأهل البصرة ، عرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير ، وعطاء و كرمة بن خالد ، وابن الكثير وغيرهم .

وقيل عرض على أبي العالية الرّياحي ، وعرض بالمدينة على أبي جعفر ، ويزيد بن رومان ، وعرض بالبصرة على يحي بن يعمر ، وبن عاصم والحسن بن أبي الحسن البصري وغيرهم .

قرأ عليه خلق كثير منهم : يحي بن المبارك اليزيدي ، والتنوري ، وشجاع البلخي ، وابن مبارك ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعبيد الهلالي ، ويونس بن حبيب النحوي ، وأبو يزيد الأنصاري ، وأحمد بن موسى اللؤلؤي ، والعباس بن الفضل وغيرهم .

قل اليزيدي : كان أبو عمرو قد عرف بالقراءات ، فقرأ من كل قراءة بأحسنها ، وبما تختاره العرب ، وبما بلغه من لغة النبي صلى لله عليه وسلم ، وجاء تصديقه في كتاب لله

كان أبو عمرو من أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب والشعر وأيام الناس، وكان من أهل السُّنة ومن أشراف العرب ووجوههم . وكان قليل الحديث وبحرا في الكلام صدوقا".

[1]– عبد الفتاح المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ج1 ، ط2 ، ص 643

وفاته :

توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة ، ولم يختلف أن أبا عمرو مات بالكوفة "[1]

أبو شعيب السوسي

"**اسمه ولقبه :** هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الإمام أبو شعيب الرُستبي الرقي السوسي المقرئ .

تلاميذه : روى عنه الكثير من تلاميذه فقرأ عليه ابنه أبو معصوم ، وموسى بن الجرير النحوي ، وعلي بن الحسين ، وأبو الحارث محمد بن أحمد ، وأبو عثمان النحوي الرقيون ، وأبو علي محمد بن سعيد الحرّاني الحافظ ، ومحمد بن إسماعيل القرشي .

وأخذ عنه الحروف بو عبد الرحمن النسائي ، وجعفر بن سليمان المشحلائي .

أخد السوسي القراء عرضا وسماعا على يحي اليزيدي ، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد وطائفة ، وبمكة من سفيان بن عُيينة .

مقرئ ضابط ومحرر ثقة ، من أعلم القراء وأحسنهم .

وفاته : توفي أبو شُعيب في أول سنة أحدى وستين ومائتين (261) وقد قارب التسعين . "[2]

[1] – الامام شمس الدين بن عثمان الذهبي ، طبقات القراء ، ج1 ، ط 1 ، 1997 ، ص 92– 93 –102

[2] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، ص 222

الفصل الأول

مفهوم الإدغام و أنواعه

مفهوم الإدغام:

لغة: "عرفه ابن منظور : هو إدخال حرف في حرف يقال أدغمت الحرف وأدغمته ، على افتعلته ، والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب ، وأدغم الفرس اللجام ، أدخلته في فيه ، وقيل إنه من الدغم وهو التغطية ، يقال أدغمت الشيء إذا غطيته .

قال ساعد بن جويه :

بمقرنات بأيديهم أعنتها خوص إذا فزعوا أدغمت باللجم "[1]

اصطلاحا : وله تعاريف كثيرة نذكر منها :

عرفه ابن الجزري بقوله : " النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشددا " [2].

وعرفه كذلك سيبويه في قوله : " والإدغام إنما هو الحرفان اللذان تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه. "[3]

وعرفه السيوطي : "هو اللفظ بحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا وينقسم إلى كبير وصغير" [4]

وعرفه ابن السراج : " هو وصلك حرفا ساكنا بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف ، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ، ويشتد لحرف ".[5]

وفي تعريف آخر : " هو إدخال الحرف في الحرف ، ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة ، فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفا واحدا مشددا مثل: ﴿**الحق والبر**﴾ ، ﴿**والرحيم ملك**﴾[6].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج12، ط1 ،2003، ص 236

[2] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، ص 284

[3] – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه ، دار الجيل ، بيروت ، ج4 ، ط1 ، ص 437

[4] – جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علون القرآن ، دار نوبليوس ، بيروت ، ج3 ، ط2 ، 2010 ، ص341

[5] – ابن السراج البغدادي ، الأصول في النحو ، دار الرسالة ، بيروت ، ج3 ، ط3 ، 1996 ، ص405

[6] – عبد الواحد المالكي، شرح كتاب التيسير للداني في القراءات دار النثير والعذب النمير ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط2، 2003 ، ص172

وخلاصة التعريفات التي قدمها النحاة وغيرهم من العلماء أن الإدغام يشمل ما يلي:

- أن الإدغام هو إدخال حرف في حرف بحيث ينطقا حرفا واحدا مشددا.
- يثقل على اللسان النطق بالحرف الأول والثاني معا، ويرفع اللسان دفعة واحدة لتخفيف الكلمة إذا نطقت كحرف واحد.
- تداخل حرف ساكن في حرف متحرك، ولا يفصل بينهما وقف ولا حركة حيث يصيران حرفا واحدا مشددا.

فالإدغام هو تمازج يحدث بين الحرف الأول الساكن والثاني المتحرك ليصيرا حرفا واحد مشددا، تخفيفا وتسهيلا للنطق بحيث لا يكون بينهما فاصل ، وينقسم الإدغام إلى كبير وصغير.

شروط الإدغام :

لا يدغم الصوتان حتى يحققا الشروط التالية :

1) أن يلتقي الحرفان : المدغم والمدغم فيه خطا ولفظا ، أو خطا لا لفظا ليدخل نحو قوله تعالى : ﴿ **إنه هو**﴾[1] لأن الهاءين وإن لم يلتقيا لفظا لوجود الواو المدية أثناء النطق فإنهما التقيا خطا ، إذا الواو المدية لا تكتب في الخط ."[2]

ويقصد بهذا الشرط أن يتوافق الحرفان كتابة ونطقا، وقد يتوافق الحرفان كتابة لا نطقا مثل ﴿**إنه هوِ**﴾ لأن المدغم والمدغم فيه لم يلتقيا نطقا في هذا المثال ، وذلك بسبب وجود "واو" المد لفظا لا كتابة.

2) أن يكون من كلمتين مع النون الساكنة أي تكون الساكنة آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية" [3] ، قوله تعالى: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ**﴾ ۝٧ .[4]

---

[1] سورة الأنفال ، الآية 61

[2]– محمد سالم محيسن ، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، دار محيسن ، القاهرة ، ط6 ، 2003م ، ص 72 .

[3]– سعاد عبد الحميد ، تيسير الرحمن في تجويد القرآن ، دار التقوى ، القاهرة ، ط1 ، 2010م ، ص74

[4] – سورة الزلزلة ، الآية 7

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ ﴿٥٣﴾ [1]

يعنى بذلك أن الإدغام يحدث في كلمتين، شرط أن تكون آخر الكلمة الأولى نونا ساكنة لتدغم في الحرف الأول من الكلمة الثانية.

3) أن يكون من كلمتين ، فإن التقيا من كلمة فلا يدغم ، الا في حرفين"[2] نحو قوله تعالى :

﴿ مَّنَسِكَكُمْ﴾ ﴿٢٠٠﴾ [3] ، وقوله تعالى : ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ ﴿٤٢﴾ [4]

لا يحدث الإدغام إلا في كلمتين، وهذا شرط عام باستثناء هذين المثلان أدغما حرفيهما في كلمة واحدة.

4) أن لا يكون الأول تاء ضمير المتكلم أو خطابا، فلا يدغم[5]

قوله تعالى:﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ ﴿٤٠﴾ [6] ، قوله تعالى :﴿ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينًا ﴾ ﴿٦١﴾ [7] .

- ولا منونا فلا يدغم في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿١٧٣﴾ [8]
- وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٨١﴾ [9]
- ولا مشددا، فلا يدغم كقوله تعالى: ﴿ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾ [10]

[1] – سورة النحل ، الآية 53

[2] – جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، دار نوبليس ، بيروت ، ج3 ، ط2 ، 2010م ، ص 342

[3] – سورة البقرة ، الآية 200

[4] – سورة المدثر، الآية 42

[5] – المرجع نفسه، ص343

[6] – سورة النبأ، الآية 40

[7] – سورة الإسراء، الآية 61

[8] – سورة البقرة ، الآية 183

[9] – سورة البقرة ، الآية 181

[10] – سورة القمر، الآية 48

لا يدغم الحرفان إذا كان أوله تاء ضمير متكلم أو مخاطب، أو منونا، أو مشددا، لثقلها على اللسان.

ومن هذا نستخلص أن للإدغام شروط يجب التقيد بها من أجل تحقيقه ونطقه نطقا صحيحا ليجعل اللسان خفيفا في نطقه للحرفين المدغمين .

أقسام الإدغام باعتبار النون الساكنة والتنوين :

أما قضية الإدغام في هذه الحالة فهي ما يترتب عن حدوث تفاعلات مع النون الساكنة والتنوين فينتج عن هذا قسمان:

أ – إدغام بغنة : " ويختص هذا الإدغام بأربعة أحرف من حروف" يرملون " مجموعة في قول الكثير من أئمتنا في لفظ "ينمو " وهي الياء المثناة تحت والنون والميم والواو ، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم ، أو بعد التنوين ، أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيه بالتنوين وجب الإدغام بغنة وإليك أمثلة الجميع مع هذه الأحرف..."[1] .

فالياء قوله تعالى: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ ۝٥ [2] ونحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾ ۝٢٥ [3]

والنون كقوله تعالى: ﴿إِن نَّقُولُ﴾ [4] ۝٥٤ وقوله تعالى : ﴿ "مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ۝٢٤٦ [5]

والميم في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ ۝٢٠ [6] وقوله تعالى: ﴿فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ ۝٥٩ [1]

[1]

[1] – عبد الفتاح السيد المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط2 ، ص 162

[2] – سورة الكهف، الآية 5

[3] – سورة النور، الآية 25

[4] – سورة هود، الآية 54

[5] – سورة البقرة ، الآية 246

[6] – سورة المرسلات، الآية 20

والميم في قوله تعالى :﴿ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ [2]

وبعد نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ [3]

وسمي إدغاما لإدغام النون والتنوين في حروف ينمو ، وسمي بغنة لمصاحبة الغنة له سواء أكانت للمدغم أم للمدغم فيه .

ب – إدغام بغير غنة : " ولهذا الإدغام الحرفان الباقيان من أحرف " **يرملون** " بعد إسقاط حروف " **ينمو** " المتقدمة وهما اللام والراء ، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين ، كما هو معروف وجب إدغامها ويسمى إدغامهما بغير غنة فتبدل النون الساكنة وكذلك التنوين لاما عند اللام وراء عند الراء ، وتدغم اللام في اللام ، والراء في الراء إدغاما تاما"[4] ، نحو قوله تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ [5] وقوله تعالى :﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ [6].

وقوله تعالى :"﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ ﴿١٥﴾ [7] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٤٧﴾ [8].

وجه الإدغام بغنة :

" التماثل بالنسبة للنون والتجانس في الجهر والاستفال والانفتاح بالنسبة للواو والياء ، والتجانس في الغنة في سائر الصفات الخمس بالنسبة للميم هذا ما قاله بعضهم "[1].

---

[1] – سورة الانعام، الآية 59

[2] – سورة الرعد ، الآية 37

[3]– سورة يوسف ، الآية 32

[4]– عبد الفتاح السيد المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، ص 162

[5]– سورة البقرة ، الآية12

[6]– سورة البقرة ، الآية 2

[7] – سورة سبأ ، الآية 15

[8] – سورة النحل ، الآية 47

وجه الإدغام بغير غنة :

"التقارب في المخرج على مذهب الجمهور ، والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه إذ النون واللام والراء يخرجن من مخرج واحد على مذهبه كما تقدم ، ووجه حذف الغنة هنا المبالغة في التخفيف لأن في بقائها بعض من الثقل"[2].

يمكن أن نفهم من هذا أن الإدغام اختلف على نوعين إدغام بمصاحبة الغنة وإدغام بترك الغنة ، أي أن الغنة هي صفة مصاحبة قد تظهر أولا تظهر ، فالإدغام بالغنة هو إدغام اعتمد على أحرف من حروف كلمة " **يرملون** " ، جمعها أغلب القراء في لفظ "ينمو " وهي كل من الياء ، والنون ، والميم ، والواو . فإن ورد أحد هذه الأحرف الأربعة بعد نون ساكنة شرط أن يكون منفصلا عنها وأن يكون متقدما عنها ، أو بعد التنوين أو بعد نون التوكيد الخفيفة الشبيهة بالتنوين وجب في هذه الحالة الإدغام ، ونوضح هذا بمجموعة من أمثلة مع هذه الأحرف :

فالياء نحو قوله تعالى: ﴿**إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾ ۝٥ [3] في هذا المثال أدغمت الياء لوقوعها بعد نون ساكنة منفصلة عنها.

أما في قوله تعالى:﴿ **يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ** ﴾ ۝٢٥ [4] هنا وجود الياء بعد التنوين فوجب الإدغام بغنة.

وأدغمت النون كقوله تعالى :﴿ **إِن نَّقُولُ** ﴾ ۝٥٤ [5] لوقوعها بعد النون الساكنة ، أو بعد تنوين في قوله تعالى في الآية :﴿ **مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ** ﴾ ۝٢٤٦ [6] .

---

[1] - المرجع نفسه ص 164

[2] – عبد الفتاح السيد المرصفي ، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط2 ص 163

[3] – سورة الكهف ، الآية 5

[4] – سورة النور ، الآية 25

[5] – سورة هود ، الآية 54

[6] – سورة البقرة ، الآية 246

وكذلك الميم نفس موضع النون أدغمت لوقوعها بعد النون الساكنة قوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ [1] أو في التنوين قوله تعالى :﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿٥٩﴾ [2]

إضافة إلى موضع اخر تدغم فيه الميم إذا وقعت بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع كما ذكر في الآية التالية : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ ﴿٣٢﴾ [3]

فالواو كذلك تدغم بعد نون ساكنة أو تنوين .

ففي كل هذه المواضع وجب الإدغام بغنة ، وسمي بالإدغام لأن النون الساكنة والتنوين تدغم في احدى حروف " **ينمو** " بشروط ذكرت سابقا ، وسمي بالغنة لمرافقة الغنة إن كان للمدغم أو المدغم فيه .

أما الإدغام بغير غنة هو الذي لا تظهر فيه صفة الغنة في الإدغام ويختص هذا الأخير بالحرفيين الباقيين من أحرف "يرملون " وهما حرفا اللام والراء ، فإن ورد احدى الحرفان المتبقيان بعد النون الساكنة شرط أن يكون منفصلا عنهما ، أو بعد التنوين وهذا الإدغام لا يكون إلا من كلمتين فتتغير النون الساكنة والتنوين لاما عند اللام والراء عند الراء وتدغم اللام في اللام والراء في الراء إدغاما تاما بعد النون الساكنة أو التنوين من حيث النطق فيكون اللام والراء نقطة ارتكاز أثناء التلفظ كقوله تعالى :﴿ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ [4] وقوله تعالى : فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾﴿٤٧﴾ [5].

[1] – سورة المرسلات ، الآية 20

[2] – سورة الانعام ، الآية 59

[3] – سورة يوسف، الآية 32

[4] – سورة البقرة ، الآية 12

[5] – سورة النحل ، الآية 47

ووجه الإدغام بغنة يكون من خلال التماثل عند حرف النون فقط ، والتجانس يكون في حرفي الواو والياء جهرا واستفالا وانفتاحا ، إضافة إلى أن التجانس بغنة يكون في حرف الميم وفي سائر الصفات الخمس : جهرا ، واستفالا ، وانفتاحا ، واستعلاء ورخاوة . هذا ما أجمع عليه معظم القراء.

ووجه الإدغام بغير غنة يكون من تقارب الحرفان في المخرج نطقا وكتابة عند معظم الجمهور ، والتجانس في الحرفين نطقا واختلافا في الكتابة عند الفراء ومؤيديه في الرأي ، إذ أن النون واللام والراء يخرجون من مخرج واحد عند الفراء ، فتحذف الغنة هنا تخفيفا لأن بقاء الغنة يؤدي إلى الثقل في القراءة .

مفهوم الإدغام الصغير :

" هو عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكنا ، وعرفه الأنصاري بقوله :" الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعه واحدة " [1].

وعرفه إبراهيم أنيس :" فيه يتجاوز الصوتان الساكنان ، دون فاصل من أصوات اللين ، وهو الذي شاع في معظم اللغات "[2].

" وهو أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا في قوله تعالى : ﴿ **فما ربحت تجارتهم** ﴾ وسمي صغيرا لقلة العمل فيه ، وهو الإدغام فقط"[3] .

كما عرفه السيوطي : "هو ما كان الحرف الأول فيه ساكنا"[4].

و"الإدغام الصغير له حرف واحد وهو الميم" .[5]

---

[1] - الإمام الأنصاري ، الاقناع في القراءات السبع ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ط1 ،1999 ،ص147

[2] – إبراهيم أنيس ، اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3 ، 2003م ، ص63

[3] – محمد سالم محيسن ، المقتبس في اللهجات العربية والقرآنية ، دار محيسن ، القاهرة ، ط6 ، 2003م ، ص 84

[4] – جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، دار نوبليس ، بيروت ج3 ، ط2 ، 2010م ، ص347

[5] – سعاد عبد الحميد ، تيسير الرحمن في تجويد القران ،دار التقوى ، القاهرة ، ط1 ، 2010م ،ص190

ونستنتج من التعريفات التي ذكرتها في الإدغام الصغير :

- أن الإدغام الصغير هو ربط حرف ساكن بحرف متحرك مثله دون أن يفصل بينهما فاصل ، فيرتفع بذلك اللسان ارتفاعه واحدة .
- ولا تكون أصوات اللين فاصلا بين الحرفين ، وهذا ما شاع في أغلب اللغات.
- وسمي بالصغير لأن الحرف الأول ساكنا والثاني متحرك ، ولأنه لا يحتاج منا بذل جهد كبيرا ليتم بذلك إدخال الحرف الساكن في لحرف المتحرك فيصيران حرفا واحدا مشددا .

أحكام الإدغام :

للإدغام الصغير ثلاثة أحكام هي الجواز ، والوجوب ، والامتناع . فالأخيران تقدما .

" أما الجائز هو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم إلى قسمين :

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر في فصول إذ ، وقد ، وتاء التأنيث ، وهل ، وبل . "[1]

الثاني: " إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع ، وهو المعبر عنه "بحروف قربت مخارجها " ويلحق بهذا قسم اختلف في بعضه فذكره الجمهور عقيب ذلك وهو "أحكام النون الساكنة والتنوين" ، وإنما جعل طرفا دليلا ، أنه يتعلق به أحكام آخر سوى الإدغام والإظهار والإخفاء..."[2].

ينقسم حكم الإدغام الصغير إلى جائز وواجب وممتنع لقلة العمل فيه، فالجائز هو ما تجاوز فيه الحرفان وقسم إلى قسمين:

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ج2 ، ص2

[2] – أبو قاسم بن علي النويري ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1 ، ط1 ، 2003 م، ص532 .

فالقسم الأول: هو إدغام أحد الحروف المتعددة في حرف من كلمة.

أما **القسم الثاني:** هو إدخال حرف في حرف من كلمة أو كلمتين من نفس المخرج الصوتي ، وتبعه نوع آخر وهو أحكام النون الساكتة والتنوين التي تختص بإدغام النون الساكنة بأحد حروف " لم يرو ".

حرف ذال إذ:

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي حروف(تجد) وحروف الصفير الثلاثة (الزاي والسين والصاد) ومثال تجد[1] :

التاء في قوله تعالى : ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾ ﴿١٦٦﴾[2]

والجيم في قوله تعالى : ﴿إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ﴿٢٦﴾ [3]

والدال نحو قوله تعالى: ﴿وَلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ﴾ ﴿٣٩﴾ [4]

ومثال حروف الصفير :

الزاي نحو قوله تعالى : ﴿"وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ ﴿١٠﴾[5] وقوله تعالى : ﴿"وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ ﴿٤٨﴾ [6] .

السين نحو قوله تعالى :﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾[7] ﴿١٦﴾ .

---

[1] – أبو قاسم بن علي النويري ، شرح طيبة النشر في القراء ت العشر ، ص 532[1]

[2] – سورة البقرة ، الآية 166

[3] – سورة الفتح ، الآية 26

[4] – سورة الكهف ، الآية 36

[5] – سورة الاحزاب ،الآية 10

[6] – سورة الانفال ،الآية 10

[7] – سورة النور، الآية 16

الصاد نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا ﴾[1]﴿٢٩﴾

- " فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وهشام ، وأظهرها عندها نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ويعقوب ، وأدغمها في التاء ، والدال فقط حمزة وخلف ، وأدغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد .

- أما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال ، واختلف عنه في الدال فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال "[2].

اختلف النحاة في إدغام حرف "ذال إذ " وإظهاره فمنهم من أدخلها في الحروف الستة وهم أبو عمرو وهشام ، وأدغمها حمزة وخلف في التاء والدال فقط ، بينما أدغمت في غير الجيم عند الكسائي وخلاد .

بينما أظهرت "ذال إذ " عند نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ، وفي غير الدال عند ابن ذكوان ، ولم يوافقه الأخفش فأدغمها في الدال

حرف "دال قد ":

" اتفقوا على إدغامها في مثلها ، والتاء نحو قوله تعالى :﴿ وَقَد دَّخَلُواْ﴾ ﴿٦١﴾[3]

ولا يجوز غيره حسب ما قدمناه ، نحو قوله تعالى :﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ ﴿٣٨﴾[4]

واختلفوا في دال" قد " عند ثمانية أحرف وهي : الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد، والزاي ، والذال ، والضاد ، والظاء ، وأمثلتها :

الجيم : لقوله تعالى :﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ ﴿١٢٨﴾[5]

---

[1] – سورة الاحقاف ، الآية 29

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج2 ، ص3

[3] – سورة المائدة ، الآية 61

[4] – سورة العنكبوت ، الآية 38

[5] – سورة التوبة ، الآية 128

ونحو قوله تعالى :﴿ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾[1] ﴿١٧٣﴾

السين : في قوله تعالى :﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿١﴾ [2]

الشين : كقوله تعالى :﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾[3] ﴿٣٠﴾ وليس غيره .

الصاد : كقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾ ﴿١٥٢﴾ [4]

الزاي : كقوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿٥﴾ [5] وليس غيره .

الذال : في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا ﴾﴿١٧٩﴾ [6] فقط "[7]

الضاد : في قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ ﴿٥٨﴾ [8]

الظاء : في قوله تعالى:﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ ﴿٢٤﴾ [9]

" فقرأ ابن كثير وقالون وعاصم بإظهار الدال عند الثمانية .

أدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء فقط . وزاد له غير الفارسي الزاي .

وأدغمها ورش في الضاد والظاء فوافق ابن ذكوان فيهما وأظهرها عند باقي الحروف ، وأظهرها الباقون عند حروفها الثمانية وهم : ابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ويعقوب وقالون "[1] .

---

[1] – سورة ال عمران ، الآية 173

[2] – سورة المجادلة ، الآية 1

[3] – سورة يوسف ، الآية 30

[4] – سورة آل عمران ، الآية 152

[5] – سورة الملك ، الآية 5

[6] – سورة الأعرف ، الآية 179

[7] – الشيخ الامام الانصاري ، الاقناع في القراءات القرآنية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1999م ، ص147

[7] ص147

[8] – سورة الروم ، الآية 58

[9] – سورة ص ، الآية 24

" للإدغام أوجه كثيرة تشترك حروف الصفير ، والظاء في ولوجها من مخرج واحد على حافة اللسان ، واقترب الضاد لآخر المخرج ، ووصول الشين إليه وتجانس الجيم انفتاحا .

وعلى وجه التخصيص يمتاز نطق الضاد والظاء بالقوة ، وأيضا على وجه اختلاف نطق الزاي فتارة تلفظ على حروف الصفير مرة ، ومرة تنطق على حروف الجهر ".

اتفاق العلماء على إدغام حرف دال" قد " في حرف مثلها ، وفي التاء ، واختلاف بعضهم في إدغام حرف دال "قد" في ثمانية أحرف وهي : الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد ، والزاي ، والذال ، والظاء ، والضاد .

ورجح هذا الرأي عند ابن كثير وقالون وعاصم ، ونجد أن ابن ذكوان أدخل دال" قد " في الذال والظاء والضاد فقط ، وأضاف إليه الفارسي الزاي ، وأظهرها ورش عند باقي الحروف وتمت موافقته لابن ذكوان في حرفي الضاد والظاء .

تاء التأنيث :

"اختلف في تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي : الجيم ، والفاء ، والثاء ، وحروف الصفير الثلاثة ، وأمثلتها :

فالجيم نحو قوله تعالى : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [2] ، ونحو قوله تعالى : ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [3]

والظاء نحو قوله تعالى :﴿مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [4] ونحو قوله تعالى :﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [5]

---

[1] – المرجع نفسه ص147

[2] – سورة النساء، الآية 56

[3] – سورة الاسراء، الآية 79

[4] – سورة الانعام، الآية 146

[5] – سورة الأنبياء، الاية11

والثاء في قوله تعالى:﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ ﴿٩٥﴾ ونحو قوله تعالى :﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾[1] ﴿١١﴾

والزاي كقوله تعالى : ﴿وَمَن خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ ﴿٩٧﴾ [2]

والسين في قوله تعالى :﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ ﴿٢٦١﴾[3]، ونحو قوله تعالى :﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ﴾[4]

والصاد نحو قوله تعالى : ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ﴿٩٠﴾ "[5]

- أظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند جميعهن ، وأدغم ورش في الظاء فقط .

وأظهر ابن ذكوان عند الجيم والسين والزاي ، وهن هجاء (**سجز**) وقيل في ثلاثتهن عن هشام بالإظهار وروى الأخفش إدغامها فيها . [6]

" واختلف عن ابن ذكوان أيضا في تاء﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ﴾ ﴿٢٦١﴾ [7] ، فاستثناها الصور من السين فأدغمها[8].

وأدغمها خلف في اختياره في الستة إلا الثاء .

وأدغمها ذو كاف ابن عامر في الصاد والظاء . "[9]

يختلف إدغام تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي : الجيم ، والفاء ، والتاء ، وحروف الصفير الثلاثة ، فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند جميع الأحرف ، بينما أدخلها ورش في الظاء فقط .

---

[1] – سورة هود، الآية 95–96

[2] – سورة الاسراء، الآية 97

[3] – سورة البقرة ، الآية 261

[4] – سورة ق ، الآية 19

[5] –.سورة النساء، الآية 90

[6] – أبو قاسم بن علي النويري ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1 ، ط1 2003، م، ص537

[7] – سورة البقرة، الآية 261

[8]– الشيخ الامام الانصاري ، الاقناع في القراءات القرآنية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1999م ، ص149

[9] – ابن الجزري ، النشر في قراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ج2 ، ص 4 .

وأدغمها ابن ذكوان عند الجيم والسين والزاي ، واختلف عنه الأخفش في التاء فاستثناها من السين وأدغمها .

بينما أدغمها خلف في ستة أحرف إلا التاء ، وأدغمها ابن عامر في الصاد والظاء فقط .

لام هل وبل :

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف هي : التاء ، والزاي ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ، منها تختص "ببل " وهي خمسة : الزاي ، والسين ، والضاد ، ، والطاء ، والظاء ، وواحد يختص "بهل " وهو : الثاء ، وحرفان يشتركان فيهما معا وهما : التاء والنون .

عند التاء نحو قوله تعالى : ﴿**هل تنقمون**[1] ، **بل تأتيهم**[2] ﴾

وعند الثاء نحو قوله تعالى : ﴿ **هل ثوب الكفار** ﴾[3]

وعند الزاي نحو قوله تعالى : ﴿ **بل زين للذين**﴾ [4]

وعند السين نحو قوله تعالى : ﴿ **بل سولت لكم**﴾[5]

والضاد نحو قوله تعالى : ﴿ **بل ضلوا**[6] ﴾ فقط .

والطاء نحو قوله تعالى : ﴿ **بل طبع** ﴾ [7] .

---

[1] – سورة المائدة ، الآية 59 .

[2] – سورة الانبياء ، الآية 40

[3] – سور المصطفين ، الآية 36 .

[4] – سورة الرعد ، الآية 33 .

[5] – سورة يوسف ، الآية 18 .

[6] – سورة الاحقاف ، الآية 28 .

[7] – سورة النساء ،الآية 155 .

والظاء نحو قوله تعالى : ﴿ **بل ظننتم**﴾ [1]

وعند النون نحو : ﴿ **بل نتبع ، ويل نقذف ، وهل نحن ، وهل ننبئكم** ﴾ [2]

" فقرأ بإدغام لام هل في الأحرف الثمانية الكسائي ووافقه ابن محيض بخلف عنه في لام هل في النون ، وقرأ حمزة بالإدغام في التاء ، والثاء ، والسين ، واختلف عنه في ﴿ **بل طبع** ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي ، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضا من طريق فارس بن أحمد ، وعلى الفارسي في التجريد ".[3]

وقرأ هشام بالإظهار عند هجاء "نض" وهو النون والضاد فقط ، وأدغمها فيما بقي ، إلا في قوله تعالى : ﴿**أَ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ**﴾ ﴿١٦﴾ [4] فإنه أظهر اللام عند التاء في موضع واحد ".[5]

"وأظهرها الباقون عند جميع هذه الأحرف ، إلا أن أبا عمرو خالفهم عند التاء في موضعين فأدغمها فيهما ، في قوله تعالى : ﴿**فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ**﴾ ﴿٨﴾ [6] فقط .

ووافقه الحسن واليزيدي".[7]

---

[1] – سورة الفتح ، الآية 12 .

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج2 ، ص 6-7

[3] – شهاب الدين الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2001م ، ص42

[4] – سورة الرعد ، الآية 16 .

[5] – أبو الحسن بن غلبون ، التذكرة في القراءات ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2001م ، ص133

[6] – سورة الحاقة، الآية 8

[7] أبو طاهر بن خلف ، الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة ، دار نينوى ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2001م ، ص133.

تدغم لام هل وبل في ثمانية أحرف وهذا ما اختلف فيه العلماء ، ومن بين هذه الحروف خمسة اختصت ببل فقط وهي : الزاي، والسين ، والضاد، والطاء ، والظاء ، وواحدة اختصت ببل وهو حرف الثاء ، واشتركا في حرفين وهما : التاء و النون .

من العلماء الذين أدغموا لام هل في الأحرف الثمانية الكسائي وابن محيض ، إلا أن هذا الأخير خالفه في النون عند لا هل ، وأما حمزة أدغمها في ثلاث حروف وهي : التاء والثاء والسين ، وقرأها هشام بالإدغام في ستة حروف ماعدا النون والضاد .

أما ما بقي من العلماء أظهروها في جميع الحروف باستثناء أبا عمرو خالفهم في موضعين عند التاء بموافقة الحسن واليزيدي .

النون الساكنة والتنوين :

" القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي : الهمزة، والهاء ، العين ، الحاء ، والغين ، والخاء ، إذا كانت النون متصلة بهذه الحروف في كلمة أو منفصلة عنها ، " إلا أبو جعفر فهو خالف باقي القراء في حرفين منهما فقرأهما بالإخفاء كيفما وقعا وهما الخاء والعين"[1] ، نحو قوله تعالى:﴿ إِنۡ خِفۡتُمۡ ﴾ ﴿١٠١﴾[2] ﴿ مِنۡ خَيۡرٖ ﴾ ﴿١٩٧﴾[3] .

لكن استثنى له من ذلك ثلاثة مواضع:

فقرأها بالإظهار كباقي القراء بخلف عنه وهي ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا ﴾[4] ﴿١٣٥﴾ ، ﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾ ﴿٣﴾[5]

[5]

[1] – محمد فهد خاروف ، الميسر في القراءات الأربع عشرة ، دار الكلم الطيب ، دمشق – بيروت ، ط1 ، 2000م ، ص65

[2] – سورة النساء، الآية 3

[3] – سورة البقرة ، الآية 198

[4] – سورة النساء، الآية 135

[5] – سورة المائدة الآية 3

فَسَيُنۡغِضُونَ ﴿٥١﴾ [1] .

" فأمثلة انفصال النون في الحروف تمثلت فيمايلي :

الهمزة نحو قوله تعالى : ﴿ **من آمن بالله** ﴾ .

والهاء نحو قوله تعالى : ﴿ **من هاد** ﴾ .

والعين نحو قوله تعالى : ﴿ **من عمل** ﴾.

والحاء نحو قوله تعالى : ﴿ **من حيث – من حكيم حميد** ﴾ .

والغين نحو قوله تعالى : ﴿ **من إله غير الله** ﴾ .

والخاء نحو : ﴿ **من خلاق ، إن خفتم** ﴾ .

أما المتصلة تمثلت في الأمثلة التالية :

الهمزة نحو : ﴿ **ينئون** ﴾ فقط

الهاء نحو : ﴿ **منهم** ﴾ .

العين نحو قوله تعالى : ﴿ **ينعق** ﴾ .

والحاء نحو قوله تعالى : ﴿ **انحر** ﴾ .

والغين نحو قوله تعالى : ﴿ **فسينغضون** ﴾ .

والخاء نحو قوله تعالى : ﴿ **المنخنقة**﴾ [2].

" ينقل ورش حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ولا يجتمعان معها في قراءته ، إلا في "ينأون" فإنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت معها في كلمة واحدة .

وأجمع القراء على إدغام النون الساكنة في الراء واللام والنون والميم والياء والواو نحو : ﴿**من ربهم ، هدى للمتقين ، عن نفس ، من مال ، من يقول ، من وال** ﴾ ، إذا كانت النون

[1] – الاسراء الاية51

[2] – عبد الله الأندلسي ، الكافي في القراءات السبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2000م ، ص58

منفصلة عن الياء والواو ، وأما إذا اتصلت بها في كلمة لا اختلاف في الإظهار نحو :﴿ دنيا ، بنيان ، قنوان ﴾ خوف التباسه في الأبنية .

" وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلا فإن قيل فلم أدغمت النون في الميم في قوله تعالى : **﴿عم يتساءلون ﴾** ، **﴿ و ممّ خلق ﴾** ونحوهما وهما متصلان في الخط ، قيل أصلهما الانفصال لأنهما كلمتان وإنما حذفت النون منهما في الخط على نية الإدغام في الوصل ، واختلفوا في الغنة عند بعضهما فأدغموها في الراء واللام بلا غنة ، وفي النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلف يذهب الغنة في الياء والواو ، والغنة صوت يخرج من الخيشوم عند لفظك بالنون الساكنة والتنوين ، واتفقوا على قلب النون الساكنة ميما عند الباء سواء اتصلت النون بها أو انفصلت عنها نحو : **﴿ أنبئهم ، وأن بورك ، وصم بكم ، وأليم بما ﴾** . واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم اتصلت النون بها أو انفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين "[1].

اتفق العلماء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق سواء كانت النون متصلة أم منفصلة وهذا الأخير حروفه هي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، وحروف النون المتصلة هي نفس حروف النون المنفصلة فقط اختلافهما في عدد الكلمات ، فالنون المتصلة تكون في كلمة واحدة والنون المنفصلة في كلمتين ، وعمل ورش على نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، وحذف الهمزة في قراءته باستثناء كلمة ينأون لم ينقل حركتها إلى النون لأنها كانت في كلمة واحدة .

اتفق القراء على إجماعهم إدغام النون الساكنة إذا كانت منفصلة عن الياء والواو في الحروف الآتية و هي :

الراء، واللام ، والنون ، والميم ، والياء، والواو ، كما ذكر في الأمثلة ، وأما إذا اتصلت الياء والواو في النون الساكنة لا اختلاف في إظهار في الكلمة .

[1] –عبد الله الأندلسي ، الكافي في القراءات السبع ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2000م ، ص59

يكون التنوين في جميع حالاته منفصلا ولو وجدنا بعض الحالات التي تدغم فيها النون متصلة بحرف آخر كان هنا الإدغام لغرض الوصل ، واختلف القراء في الغنة فهناك من أدغمها في الراء واللام بلا غنة ، وأدغمت بغنة في الميم والياء والواو ، إلا أن خلف أذهب الغنة في الياء والواو ، فالغنة بدورها هي عبارة عن صوت يخرج من الخيشوم عند للفظ بالنون الساكنة والتنوين .

أجمع القراء على اتفاقهم على قلب النون الساكنة ميما عند الباء سواء كانت النون متصلة أو منفصلة عنها ، واتفقوا على إخفائها عن باقي حروف المعجم ، إذا اتصلت النون بها أو انفصلت عنها .

حروف قربت مخارجها :

تنحصر حروف قريبة المخارج في سبعة عشر حرفا :

الأول :" الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع في قوله تعالى:﴿ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ ﴾ [1]

وقوله تعالى :﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ ﴾ [2] وقوله تعالى :﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَنۡ ﴾ [3]

وفي سورة طه قَالَ ﴿فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ [4] وقوله تعالى :﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [5]

فأدغمها في الخمسة المذكورة أبو عمرو ، وهشام ، وخلاد ، والكسائي ، ووافقهم الأربعة إلا أنه اختلف عن هشام ، وخلاد ، فأما هشام فرواها عنه بالإدغام القلانسي من طريق الحلواني ، وكذلك أبو العلاء ، وابن سوار ، وعليه جميع المغاربة .

---

[1] سورة النساء ، الآية 74 .

[2] سورة الرعد ، الآية 05 .

[3] سورة الاسراء ، الآية 63 .

[4] سورة طه ، الآية 97.

[5] سورة الحجرات ، الآية 11 .

وأما خلاد فالإدغام عنه ذكره الهذلي ، ومكي ، والمهدي كالجمهور ، وعليه جميع المغاربة والإظهار عليه جميع العراقيين ، وخص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله تعالى : ﴿ يتب فأولئك ﴾ الحجرات 11 ، كالشاطبي والداني وفي العنوان إظهاره فقط .

الثاني : في قوله تعالى :﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ ﴿٢٨٤﴾ [1] ، فأدغم الباء في الميم منه : أبو عمرو ، والكسائي ، وكذلك خلف وافقهم اليزيدي ، والأعمش ، واختلف عن ابن كثير، وحمزة ، وقالون .

الثالث : إدغام الباء في الميم في سورة هود الآية 42 ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ ﴿٤٢﴾ ، أدغمه أبو عمرو ، والكسائي ، و كذا يعقوب وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن ، والأعمش ، واختلف ابن كثير ، وعاصم ، وقالون ، وخلاد ، والوجهان صحيحان عن كل منهم . والباقون هم ورش ، وابن عامر ، وخلف ، وكذا أبو جعفر ، وخلف بالإظهار .

الرابع : دغم الكسائي الفاء في الباء وحده ، وأظهرها الباقون نحو :﴿ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾ ﴿٩﴾ [2]

الخامس : الراء الساكنة عند اللام نحو قوله تعالى:﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۖ ﴾ ﴿٣١﴾ [3] ، ونحو قوله تعالى :﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿٤٨﴾ [4]

فقرأ بالإدغام أبو عمرو بخلاف عن الدوري عنه ، وافقه ابن محيصن ، واليزيدي ، واختلف عنه من رواية الدوري ، وبه قرأ الباقون . "[5]

---

[1] سورة البقرة ، الآية 284 .

[2] سورة سبأ ، الآية 9 .

[3] سورة آل عمران ، الآية 31.

[4] سورة الطور ، الآية 48 .

[5] شهاب الدين الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2001م ص 42 ، 43

السادس :" اللام الساكنة في الذال وذلك في " لام يفعل " نحو قوله تعالى:﴿ **وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ** ﴾ ﴿٢٣١﴾ فأدغمها أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون ".

" السابع : الدال عند الثاء في قوله تعالى ﴿ **وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا** ﴾ ﴿١٤٥﴾ [1]

فقرأ بالإدغام أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأظهرها الباقون .

الثامن : الثاء عند الذال ، وهو موضع واحد نحو﴿ **يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَۚ** ﴾ ﴿١٧٦﴾ [2] " فأظهرها نافع ، وابن كثير ، وهشام ، وعاصم ، وأبو جعفر بخلاف عنهم ، والباقون بالإدغام

التاسع : الذال عند التاء نحو قوله تعالى :﴿ **ٱتَّخَذۡتُمُ** ﴾ ﴿٥١﴾ [3] ﴿ **أَخَذۡتُ** ﴾ ﴿٢٦﴾ [4] ، فأظهر الذال ابن كثير ، وحفص ، واختلف عن رويس، فروى الجمهور عن النخاس الإظهار ، وروى أبو الطيب ،وابن مقسم الإدغام ، وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط ، وهو﴿**لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا** ﴾ ﴿٧٧﴾ [5] ، وإدغام الباقي .

العاشر : الذال في التاء أيضا فيِ قوله تعالى ﴿ **فَنَبَذۡتُهَا** ﴾ ﴿٩٦﴾ [6] ، أدغمها أبو عمرو ، وحمزة ، ،

والكسائي ، وكذا خلف وافقهم اليزيدي ، والحسن ، والأعمش ، واختلف عن هشام .

فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في الشاطبية والذكرة والتبصرة وغيرها .

الحادي عشر : الذال في التاء أيضا في قوله تعالى :﴿ **إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي** ﴾ ﴿٢٧﴾ [1] ، فقرأه بالإدغام بالإدغام أبو عمرو ، وهشام، بخلف عنه ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا أبو جعفر وخلف ،

---

[1] سورة آل عمران ، الآية 145.

[2] سورة الاعراف ، الآية 176 .

[3] سورة البقرة ، الآية 51 .

[4] سورة الفرقان ، الآية 26 .

[5] سورة الكهف ، الآية 77 .

[6] سورة طه ، الآية 96 .

واختلف عن هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين ، والإظهار له في الشاطبية كأصلها ، وفاقا لجميع المغاربة وبه قرأ الباقون .

عنه ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا أبو جعفر وخلف ، واختلف عن هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين ، والإظهار له في الشاطبية كأصلها ، وفاقا لجميع المغاربة وبه قرأ الباقون.

الثاني عشر : الثاء في التاء في قوله تعالى:﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴿١١٣﴾ وقوله تعالى :﴿ فَلَبِثْتَ ﴿٤٠﴾ [2] ، فأدغمه أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا أبو جعفر وافقهم الأربعة والباقون بالإظهار.

الثالث عشر : الثاء في التاء أيضا في قوله تعالى :﴿ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ [3] ، فأدغمه أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي، وافقهم الأربعة واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام والأخفش بالإظهار ، وبه قرأ الباقون .

الرابع عشر : إدغام الدال في الذال من﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ ﴿٢﴾ [4] ، أدغمها أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا : خلف ، والباقون بالإظهار ."[5]

"*الخامس عشر :* النون في الواو من﴿ يسٓ ﴿١﴾ [6]وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ،فأدغمه هشام ، والكسائي ، وكذا يعقوب ، وخلف وافقهم ابن محيصن ، والأعمش، واختلف فيه عن نافع ، والبزي ، وابن ذكوان ، وعاصم فأما نافع ، فقطع له بالإدغام من رواية قالون جمهور العراقيين وغيرهم بالإظهار .

---

[1] سورة غافر ، الآية 27 .

[2] سورة طه ، الآية 40 .

[3] سورة الاعراف ، الآية 43 .

[4] سورة مريم ، الآية 1-2

[5] شهاب الدين الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2001م، ص43-44

[6] سورة ياسين ، الآية 1-2 .

السادس عشر : النون في الواو من:﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ [1] ، فقرأ قالون وقنبل ، وأبو عمرو، وحمزة ، وكذا أبو جعفر بالإظهار ، وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن ، والأعمش ، وقرأ هشام ، والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالإدغام .

السابع عشر : النون عند الميم من" طسم " أول الشعراء والقصص ، فأدغمه نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، والكسائي ، وكذا يعقوب ، وخلف ، وأظهره حمزة وكذا أبو جعفر على أنه لا حاجة إلى ذكره مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح ، من أجل موافقتهم في الإظهار إلا فمن لازم السكت الإظهار ولذلك لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار الميم عند الميم من ﴿ **آلم** ﴾ فإنه إنما انفرد بإظهارها من أجل السكت عليها ، وكذلك النون المخفاة من ﴿**عين صاد**﴾[2] .

حروف قريبة المخارج يقصد بها المكان الذي يخرج منه الحرف عند النطق به تقاربا مع حرف آخر لأداء إدغام أقوى وهذه الحروف انحصرت في سبعة عشر حرفا بدية بالباء الساكنة عند الفاء تمثلت في خمس مواضع كما ذكر في الأمثلة وأجمع على إدغامها في هذه الخمسة أربعة قراء وهم أبو عمرو ، وهشام ، وخلاد ، والكسائي ، وثانيا أدغمت الباء في الميم بموافقة اليزيدي لكل من أبو عمرو والكسائي ، واختلف عنهم ابن كثير وحمزة وقالون . وكذلك أدغمت الباء في الميم في سورة هود لدى أبو عمرو والكسائي ويعقوب ، واختلف آخرون الفاء في الباء وقام بإظهارها القراء الباقون ، وسادسها اللام الساكنة في الذال على وجه الخصوص "لام يفعل" وأدغمت الدال عند الثاء في قراءات أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقام باقي القراء بإظهارها وأدغم القراء الثاء عند الذال في موضع واحد في قوله تعالى : "وهو يلهث ذلك " إلا نافع وابن كثير وهشام وعاصم وأبو جعفر ظهروا الحرفين .

---

[1] سورة القلم ،الآية 1

[2] شهاب الدين الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2001م، ص45،

وأدغم القراء الذال في التاء ماعدا ابن كثير وحفص قاموا بإظهارها ، وأدغمت الثاء في التاء في قراءة أبو عمرو ، وابن عامر وحمزة والكسائي وكذلك وافقهم أبو جعفر وخالفه الباقون بالإظهار في الآية الأولى من سورة مريم ﴿**كهيعص ذكر**﴾ أدغمها كل من أبو عمرو ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف عند الدال في الذال وقرأها الباقون بالإظهار ، وأدغم جماعة من القراء النون في الواو وقالون وقنبل وأبو عمرو وحمزه بإظهارها . وآخر حرف في هذه الحروف إدغام حرف النون في الميم لدى الشعراء والقصص.

أسباب الإدغام :

" للإدغام العديد من الأسباب التي تؤدي إلى النطق به وهي كمايلي : التماثل ، والتقارب ، والتجانس .

" فالتماثل : هو أن يتفق الحرفان في المخرج والصفة معا مثل : الباء في الباء نحو قوله تعالى ﴿ **اضرب بعصاك الحجر**﴾[1] .

والتجانس : هو أن يتفق الحرفان في المخرج دون جميع الصفات مثل الدال في التاء نحو قوله تعالى : ﴿ **قد تبين الرشد من الغي** ﴾ [2].

فالدال والتاء يخرجان من مخرج واحد وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، كما نجدهما مشتركين في بعض الصفات مثل : الهمس والشدة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات .

هذا ما قرره علماء التجويد ، وقال علماء الأصوات : الدال صوت شديد مجهور يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف اللسان وأصول الثنايا العليا

[1] سورة البقرة ، الآية 60
[2] سورة البقرة ، الآية 256

التقاء محكا ، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمع صوت انفجاري نسميه بالدال وأما التاء فهي صوت شديد مهموس.

والتقارب : هو أن يتقارب الحرفان في المخرج ، ويتفقان في بعض الصفات مثل : الذال والزاي نحو قوله تعالى :﴿ **وإذا زين لهم الشيطان أعمالهم**"﴾ ".[1]

" فالزاي والذال متقاربان في المخرج ، إذ الذال تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، والزاي تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى ، من هذا تبين أنهما متقاربان في المخرج كما أنهما مشتركان في بعض الصفات مثل : الجهر ، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات ، وهذا ما قرره علماء التجويد .

وقال علماء الأصوات : الذال صوت رخو مجهور يتكون بأن يندفع معه الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتين ، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهناك يضيق هذا المجرى فنسمع نوعا قويا من الحفيف ، والزاي صوت رخو مجهور يناظر صوت السين . "[2]

- توافرت جملة من الأسباب المؤدية للنطق بالإدغام تمثلت في التماثل المعني به واتحاد حرفان من حيث المخرج والصفات كما ذكرنا في المثال ، أما التجانس هو أن يتوافق حرفان في المخرج ويختلفان صفة ،وقد نجدهما مشتركان في بعض الصفات كالهمس والاستفالة والانفتاح ، وكان هذا رأي علماء التجويد .

[1] –سورة الأنفال ، الآية 48

[2] – محمد سالم محيسن ، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، دار محيسن ، القاهرة ، ط6 ، 2003م ، ص71– 72

أما علماء الأصوات كان رأيهم أن الدال هي صوت شديد مجهور والتاء صوت شديد مهموس .

والتقارب هو تقريب صوتين في المخرج واتفاقهما في بعض الصفات كالذال والزاي فهما متقاربان من ناحية المخرج فكلاهما يخرجان من طرف للسان ، بالإضافة إلى أنهما يشتركان في بعض الصفات كالجهر والرخاوة والإصمات ... وغيرها من الصفات في نظر علماء التجويد ، أما بالنسبة لما قاله علماء الأصوات فالذال والزاي هما صوتين رخوين مجهورين" .

ومن هذا كله نستنتج أن لظاهرة الإدغام أسبابا سهلت للقارئ للفظ به سواء في اتفاق الصوتين في المخرج والصفات معا وهذا ما يعرف بالتماثل أو اتحادهما في المخرج فقط ويختلفان في الصفات وهذا يعنى بالتجانس أو ما يعرف بالتقارب وهو تقريب حرفان في المخرج واشتراكهما في بعض الصفات .

مفهوم الإدغام الكبير:

" هو ما كان الأول من الحرفين متحركا سواء كانا مثلين ، أم جنسين ، أم متقاربين ، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل الإدغام ، وقيل لما فيه من الصعوبة ، وقيل لشموله على نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين "[1].

"وهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين ويكون في المثلين ، والمتقاربين ، والمتجانسين"[2]

ونفهم من هذا الإدغام الكبير هو التقاء الحرف المتحرك الأول "المدغم " في الحرف الثاني المتحرك "المدغم فيه " والنطق بهما حرفا واحدا مشددا سواء كانا متماثلان في الحرف أو مختلفان فيه ومتفقان في النطق ، أو يكون هناك تقارب بينهما .

وسمي بالكبير لكثرة لجوء القراء والعرب إليه ، ويعمل على تسكين المتحرك قبل الإدغام .

أقسام الإدغام الكبير :

" يكون الإدغام الكبير في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين .

1 **إدغام المتماثلين** : ويراد بهما الحرفان إذا اتفقا مخرجا وصفة .

وقع المدغم من المتماثلين في سبعة عشر حرف وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء والسين ، العين ، الغين ، الفاء ، القاف ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الواو ، والهاء ، والياء .[3]

شروط إدغام المثلين :للإدغام الكبير مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي :

- أن يلتقي المثلان خطا ، فلا يدغم في نحو ﴿ **أنا نذير** ﴾ من أجل وجود الألف خطا .
- وأن يكون من كلمتين ، فإن التقيا في كلمة فهو لا يدغم إلا في حرفين نحو قوله تعالى :﴿ **مناسككم**﴾[4] ﴿**وما سلككم**﴾ [5]

---

[1] جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، دار نابليوس ، بيروت ، ج3، ط2، 2010م، ص 341

[2] عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القرآءات السبع ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط2 ، 1989م، ص53

[3] ابو عمرو بن العلاء المازيني ، الإدغام في القرآن الكريم ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، د و ط ، ص 22

[4] – سورة البقرة ، الآية 200

[5] – سورة المدثر ، الآية 42

- وألا يكون الحرف الأول من المدغمين المتماثلين تاء ضمير المتكلم ، أو خطابا فلا يدغم نحو :﴿ **كنت ترابا**﴾ ﴿ **أ فأنت تسمع** ﴾ .
- " وأن لا يكون الحرف الأول منونا ، فلا يدغم نحو قوله :﴿ **غفور رحيم** ﴾ و﴿ **سميع عليم** ﴾ .
- فإذا انتفى شرط مما سبق امتنع إدغام المثلين في الإدغام الكبير .

2 إدغام المتجانسين والمتقاربين :

فالمتجانسان هو ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة ، والمتقاربان هو ما تقاربا مخرجا أو صفة .

وقع المدغم من المتجانسين والمتقاربين في ستة عشر حرفا هي :

الراء ، والضاد ، والسين ، والذال ، والشين ، والدال ، والحاء ، والجيم ، والتاء ،والكاف ، والباء ، والذال ، واللام ، والفاء ، والنون ، والميم . "[1]

شروط إدغام المتجانسين والمتقاربين :

ثمة عدد من الشروط لابد من تحققها وهي :

ألا يكون الحرف الأول مشددا نحو :﴿ **أشد ذكرا** ﴾[2].

ألا يكون الحرف الأول منونا نحو :﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾[3].

ألا يكون الحرف الأول تاء ضمير نحو :﴿ **خلقت طينا**﴾[4].

ونلاحظ أن للإدغام الكبير أقساما متعددة متمثلة في :

إدغام المتماثلين والمعني به اتفاق الحرفان نطقا وكتابة بشرط أن لا يكون فاصل بينهما ، ويكون في كلمتين ، أما إذا وجد في كلمة واحدة يدغم في حالة واحدة وهي الكاف في الكاف نحو: ﴿**مناسككم**[5] ، **وما سلككم**﴾، ويشترط كذلك في إدغام المثلين ألا يكون الحرف الأول من

[1] – ابو عمرو بن العلاء المازيني ، الإدغام في القرآن الكريم ، ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، د و ط ، ص23

[2] سورة البقرة ، الآية 200

[3] سورة الزمر ، الآية 6

[4] سورة الإسراء ، الآية 61

[5] سورة البقرة ، الآية 200

الحرفين المتحركين تاء ضمير المتكلم ، أو تاء المخاطب كما ذكر في الأمثلة السابقة ، ولا يدغم الحرفان المثلين إن كان أولهما حرفا منونا ، فإذا لم تتوافر هذه الشروط لا يقع الإدغام والقسميين التاليين هما إدغام المتجانسين والمتقاربين ، فالأول هو ما يتفق فيه النطق ويختلف في الكتابة ، والثاني هو ما تقاربا فيه الحرفان نطقا وكتابة ، وكلاهما وقع المدغم فيهما في ستة عشر حرفا .

ولتحقيق هذا الإدغام يجب أن يتقيد بمجموعة من الشروط تمثلت في :

ألا يكون الحرف المدغم مشددا ، وأن لا يكون منونا ، ولا تاء ضمير .

رواة الإدغام الكبير:

"والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء البصري ، فهو أصله وعنده اجتمعت أصوله وعنه انتشرت فروعه "[1].

قال الشاطبي :

"ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا "[2]

" وروى الإدغام الكبير أيضا عن الحسن ، وابن محيض ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ابن عمر ، ومسلمة بن الحارث السدوسي ، ويعقوب الحضرمي ، وغيرهم .

ثم إن لهم في نقله عن خمس طرق :

- منهم من لم يذكره أصلا ، كأبي عبيد ، وابن مجاهد ، ومكي ، وجماعة .
- ومنهم من ذكره عن أبي عمر في أحد الوجهين من جميع طرقه وهم جمهور العراقيين وغيرهم .
- ومنهم من خصه برواية الدوري ، والسوسي : كأبي معشر الطبري ، والصفراوي .
- ومنهم من خص به السوسي : كأبي الحسن بن غلبون والشاطبي ."[3]

[1] جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، دار نوبليس ، بيروت ، ج3، ط2 ، 2010، ص341.

[2] الشيخ بن غلبون ، التذكرة في القراءات ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1، 2001م، ص29

[3] المرجع نفسه ص 342

- ومنهم من ذكره عن غير الدوري والسوسي كصاحب التجريد والروضة"[1] .

روي الإدغام الكبير عن أبو عمرو بن العلاء ونسب إليه اختص به من الأئمة العشرة . وهذا ما ذكره الشاطبي في قوله والمقصود به : خذ بالإدغام الكبير سيده أبو عمرو البصري واهتم به .

وليس أبو عمرو فقط روي عنه الإدغام الكبير فروي أيضا عن الحسن ، وابن محيض ، والأعمش ، وطلحة ، وغيرهم .

فنقل الإدغام الكبير عنهم بخمس طرق تمثلت في :

أولا : هناك من لم يذكر الإدغام في قراءاتهم كأبي عبيد ، وابن مجاهد ، وغيرهم ، وفريق ثان ذكره عن أبي عمرو في الإدغام والإظهار .

وفريق ثالث خص الإدغام برواية الدوري والسوسي .

وفريق رابع خصه بالسوسي فقط كالشاطبي ... وغيره .

أما الفريق الخامس والأخير استبعد الدوري والسوسي وذكره .

[1] ابو عمرو بن العلاء المازيني ، الإدغام في القرآن الكريم ، ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، د و ط ، ص23

الفصل الثاني

ظاهرة الإدغام في رواية السوسي

للربع الأول من القرآن الكريم

عن أبي عمرو بن العلاء

للإدغام الصغير حروف يُقرأ بها القرآن الكريم ، فمن خلال هذا قمت بإحصاء المواضع التي ورد فيها الإدغام الصغير **للربع الأول من القرآن الكريم** ، والتي وردت كالآتي :

ذال إذ :

" أدغمت ذال إذ مع حروف " تجد " وحروف الصفير الزاي ، والسين ، والصاد"[1] فوردت حروف تجد" في عشرة مواضع ، كقوله تعالى :﴿ **إذ تبرأ** ﴾[2] ، بحيث أدغمت الذال في التاء ويعود سبب الإدغام في هذا الموضع لاختلاف المخارج والصفات فقرأت "إتَّبرأ "

وقوله تعالى :﴿ **إذ جعلنا**﴾[3] ، فأدغمت الذال في الجيم لتجانس الحرفين ، فأصبحت تقرأ "إجّعلنا وأدغمت كذلك ذال إذ عند الدال في قوله تعالى :﴿ إذ دخلت﴾[4] فقرأت بالإدغام "إدّخلت "

أما بالنسبة لإدغامها في حروف الصفير فوردت كالآتي :

الزاي كقولة تعالى : ﴿**إذ زاغت**﴾.[5]

والسين كقوله تعالى : ﴿**إذ سمعتموه**﴾[6]

والصاد كقوله تعالى : ﴿**إذ صرفنا** ﴾ [7]

فأدغمت حروف الصفير المذكورة أعلاه لتقارب واتفاق المخرج ، فورد إدغام ذال إذ في هذه الحروف في غير الربع الأول من القرآن الكريم .

دال قد :

"ورد إدغام "دال قد" في الحروف المتعارف عليها والمذكورة سابقا"[8] في الإدغام الصغير في ثمانية وعشرون موضعا ، وتتمثل هذه الحروف كالآتي :

---

[1] أبو قاسم علي النويري ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص 532

[2] سورة البقرة ، الآية 166 .

[3] سورة البقرة ، الآية 125 .

[4] سورة الكهف ، الآية 39

[5] سورة الاحزاب ، الآية 10 .

[6] سورة النور ، الآية 12 .

[7] سورة الاحقاف ، الآية 29 .

[8] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ص3.

(د – د) في قوله تعالى :﴿ **قد دخلوا**﴾[1] فكان سبب الإدغام اتفاقه في المخرج والصفة معا .

(د – ت) قوله تعالى :﴿ **قد تبينّ** ﴾ [2] فسبب الإدغام هنا لتقارب المخرج فتقرأ " قتبين "

(د– ج) قوله تعالى :﴿ **قد جاءكم**﴾ [3] فيعود إدغامه إلى تقارب المخرج .

(د – س) قوله تعالى :﴿ **قد سمع**﴾ [4] تقرأ في هذا الموضع " قسّمع " .

(د– ش) وردت في موضع واحد في القران الكريم كقوله تعالى :﴿ **قد شغفها**﴾[5]

(د – ص) في قوله تعالى : ﴿**ولقد صدقكم الله** ﴾ [6]

(د – ز) في قوله تعالى :﴿ **لقد زينا**﴾[7] ، فكان سبب الإدغام في هذا الموضع اتفاق الحرفان في المخرج واختلافهما في الصفة

(د– ذ) في قوله تعالى :﴿ **لقد ذرأنا** ﴾ [8]، فاقترب المخرج فأدغما .

(د– ض) في قوله تعالى :﴿ **فقد ضلّ**﴾[9] ، ففي هذا الموضع اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفة . فقرأت بالإدغام "فقَّضل ".

(د– ظ) في قوله تعالى :﴿ **قد ظلم** ﴾ ، نلاحظ في هذا الموضع سبب الإدغام التجانس لتقارب المخرج واختلاف الصفة .

---

[1] سورة المائدة ، الآية 61 .

[2] سورة البقرة ، الآية 256 .

[3] سورة المائدة ، الآية 16.

[4] سورة المجادلة ، الآية 1

[5] سورة يوسف ، الآية 30.

[6] سورة آل عمران ، الآية 152 .

[7] سورة المالك ، الآية 5.

[8] سورة الاعراف ، الآية 179 .

[9] سورة النساء ، الآية 116 .

تاء التأنيث الساكنة :

وردت تاء التأنيث الساكنة في الربع الأول من القرآن الكريم في كثير من المواضع عند ستة عشر موضعا ، " فأدغمت تاء التأنيث في مثلها ، والثاء ، الجيم ، الزاي ، والسين ، الصاد ، والطاء ، والظاء"[1] .

(ت –ت) ذكرت تاء التأنيث الساكنة في مثلها في قوله تعالى:﴿**فما ربحت تجارتهم**﴾ [2] فاتحدا واتفقا في المخرج والصفة معا .

(ت – ث) ذكرت تاء التأنيث الساكنة عند الثاء في قوله تعالى :﴿ **كذبت ثمود**﴾[3] ، فسبب الإدغام تقارب المخرج فأدغما في بعضهما ، وتقرأ﴿ **كذّبثمُود** ﴾.

(ت – ز) ذكرت التاء الساكنة عند الزاي في قوله تعالى :﴿ **خبت زدناهم**﴾[4]

(ت – س) وردت في قوله تعالى :﴿ **أنبتت سبع**﴾[5] ، ففي هذا الموضع تدغم تاء التأنيث الساكنة عند السين لتقارب المخارج فأصبحت تُقرأ ﴿ **أنبتسبع** ﴾ .

(ت – ص) في قوله تعالى :﴿ **حصرت صدورهم**﴾[6]

(ت – ط) وردت في قوله تعالى :﴿ **قالت طائفة**﴾[7] فأدغما في بعضهما .

(ت – ظ) في قوله تعالى :﴿ **حملت ظهورها** ﴾[8]، حيث نلاحظ في الآية التي ذكرت إدغام تاء التأنيث عند الظاء لتقاربهما في المخرج ، وقوة حركة الضمة في الحرف المدغم .

---

[1] أبو قاسم علي النويري ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص537

[2] سورة البقرة ، الآية 16 .

[3] سورة الشمس ، الآية 11 .

[4] سورة الاسراء ، الآية 97 .

[5] سورة البقرة ،الآية 261.

[6] سورة النساء ، الآية 90.

[7] سورة الاحزاب ، الآية 13 .

[8] سورة الانعام ، الآية 146 .

هل وبل :

ورد إدغام لام "هل وبل " في الكثير من مواضع القرآن الكريم ،" فأدغمت لاميهما في مجموعة من الحروف هي : التاء ، والثاء ، والزاي ، والسين ، الضاد ، الطاء ، والظاء ، والنون .

اختص ادغام لام هل عند هذه الحروف فقط : التاء ، والثاء ، والنون"[1] .

(هل – ت) وردت في قوله تعالى :﴿ **هل تنقمون**﴾[2] ، ففي هذا الموضع لم يلفظ الحرفان من نفس المخرج .

(هل – ث) وردت في قوله تعالى :﴿ **هل ثُوب الكفار**﴾ [3]، لفظت لام هل من أقصى الحلق بينما حرف الثاء من طرف اللسان .

(هل – ن) وردت في قوله تعالى :﴿ **هل ننبئكم**﴾[4] في هذا الموضع لفظت اللام من طرف العلوي للسان .

واختص ادغام لام بل عند هذه الحروف : التاء ، الثاء ، الزاي ، السين ، الضاد ، الطاء ، النون .

(بل – ت) وردت في قوله تعالى : ﴿ **بل تأتيهم**﴾[5] لفظت لام بل مع التاء من طرف ثنايا العليا للسان .

(بل – ز) وردت في قوله تعالى :﴿ **بل زين للذين**﴾[6] ، في هذا الموضع طغت حركة الحرف الحرف الثاني على حركة لام بل فحدث الإدغام .

(بل – س) وردت في قوله تعالى :﴿ **بل سولت**﴾[7] .

---

[1] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ص 6

[2] سورة المائدة ، الآية 59.

[3] سورة المطففين ، الآية 36 .

[4] سورة الكهف ، الآية 103 .

[5] سورة الانبياء ، الآية 40 .

[6] سورة الرعد ، الآية 33 .

[7] سورة يوسف ، الآية 18 .

(بل – ض) ذكرت في قوله تعالى:﴿ **بل ضَّلوا**﴾[1] .

(بل – ط) وردت في قوله تعالى :﴿ **بل طبع** ﴾[2].

(بل – ن) وردت في قوله تعالى :﴿ **بل نقذف**﴾[3] .

النون الساكتة والتنوين :

" ورد إدغام النون الساكنة في الراء واللام ، والميم ، والواو ، والياء "[4].

(ن – ر) فذكر إدغامها في الكثير من المواضع في القرآن الكريم ، في قوله تعالى :﴿ **إن لم يكن رّبك**﴾[5] ، أما في التنوين فأدغمت في الراء كقوله تعالى : ﴿**غفور رحيم**﴾[6].

(ن– ل) فورد إدغامها في بعضهما في القرآن الكريم كقوله تعالى :﴿ **إن لم يكن لهن** ﴾ [7]

وأدغمت التنوين في اللام في اثنان وثلاثون موضعا كقوله تعالى :﴿ **هدىً للمتقين**﴾ [8]

(ن – م) فأدغمت النون الساكنة في الميم في القرآن الكريم ، قوله تعالى :﴿ **من ممّا ملكت أيمانكم**﴾[9].

(ن –ي) فورد في هذا الموضع كقوله تعالى :﴿ **ومن يكن**﴾ [10].

وبالنسبة للتنوين أدغمت في الواو كقوله تعالى: ﴿ **يومئذ واهية**﴾[11].

واخر حرف تدغم فيه النون الساكنة والتنوين هو حرف الواو كقوله تعالى :﴿ **من واق** ﴾

---

[1] سورة الاحقاف ، الآية 28

[2] سورة النساء ، الآية 155 .

[3] سورة الانبياء ، الآية 18 .

[4] محمد فهد خاروف ، الميسر في القراءات الأربع عشرة ، ص 65

[5] سورة النساء ، الآية 176 .[5]

[6] سورة المائدة ، الآية 98 .

[7] سورة النساء ، الآية 12 .

[8] سورة البقرة ، الآية 2 .

[9] سورة النساء ، الآية 25 .

[10] سورة النساء ، الآية 38 .

[11] سورة الحاقة ، الآية 16

أما بالنسبة لحروف قريبة المخارج ، فنذكر بعضا منها :

(ب – ف) عند قوله تعالى :﴿ **يغلب فسوف**﴾[1]. نلاحظ في هذا الموضع ولوج الحرفين المدغمين من مخرج واحد .

(ب – م): كقوله تعالى :﴿ **ويعذب من يشاء**﴾[2]. فسبب الإدغام في هذا الموضع تقارب المخرج ، مما أدغم إدخال الباء في الميم .

(د – ث) وردت في قوله تعالى :﴿ **من يرد ثواب الدنيا**﴾.[3]

فقد ذكرت في موضعين فقط في آل عمران .

(ل – ذ) وقد وردت في أربعة مواضع كقوله تعالى :﴿ **ومن يفعل ذلك**﴾.[4]

(ر – ل) وقد وردت في ثلاثة مواضع ، موضعين في سورة آل عمران وموضع واحد في سورة البقرة كقوله تعالى: ﴿ **اغفر لنا وارحمنا**﴾.[5]

[1] سورة النساء ، الآية 74.

[2] سورة المائدة ، الآية 4.

[3] سورة ال عمران ، الآية 145 .

[4] سورة ال عمران الآية 28

[5] سورة البقرة ، الآية 286 .

يعتبر الإدغام الكبير ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين ويكون في المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين ، ويظهر ذلك في الجدول الذي حاولت فيه إبراز مواضع الإدغام الكبير.

	الحروف المتماثلة التي يدغمها السوسي		
المدغم	المدغم فيه	مثال	كيفـية القراءة
البـــاء	البـــــاء	﴿**الكتاب بأيديهم**﴾ *78البقرة* ﴿**الكتاب بالحقّ**﴾ *2آل عمران* ﴿**العذاب بالمغفرة**﴾ *174 البقرة*	الكتاب بّأيديهم الكتاب بّالحقّ العذاب بّالمغفرة
التـــاء	التـــــاء	﴿**الموت توفنه**﴾ *62 الانعام*	الموتُ تَّوفنهُ
الثـــاء	الثـــــاء	﴿**حيث ثقفتموهم**﴾ *191 البقرة* ﴿**ثالث ثلاثة**﴾ *75 المائدة*	حيثُ ثَّقفتموهم ثالثُ ثَّلاثة
الحـــاء	الحـــاء	﴿**النكاح حتى**﴾ *233 البقرة*	النكحّتى
الـــراء	الـــراء	﴿**شهر رمضان**﴾ *184 البقرة* ﴿**النار ربنا**﴾ *191 آل عمران* ﴿**فتحرير رقبة**﴾ *91 النساء*	شهرُرّمضان النارّبنا فتحرير رَّقبة
العـــين	العـــين	﴿**تطلع على خائنه**﴾ *14 المائدة* ﴿**لا اضيع عمل**﴾ *195آل عمران* ﴿**يشفع عنده الا بإذنه**﴾ *235 البقرة*	تطلعُ عَّلى لا اضيع عَّمل يشفعُ عّنده
الغـــين	الغـــين	﴿**يتبغ غير الاسلام**﴾ *84 آل عمران*	يبتغَّير الاسلام

الـــلام	الـــلام	﴿**قيل لهم**﴾ *10 البقرة* ﴿**جعل لكم**﴾ *21 البقرة* ﴿**بني اسرائيل لا تعبدون**﴾ *82 البقرة* ﴿**قيل لفي ضلال مبين**﴾*146 آل عمران*	قيلَّهم جعلَ لَّكُم اسرائيلَ لّاَ قيل لَّفي
الفـــاء	الفـــاء	﴿**بالمعروف فاذا دفعتم**﴾ *6 النساء* ﴿**بالمعروف فاذا اكرمتموهن**﴾ ﴿**ما اختلف فيه**﴾ 211البقرة	بالمعروف فَّاذا ما اختلف فّيه
الكـاف	الكـــاف	﴿**مناسككم**﴾ *200 البقرة* ﴿**اليك كما**﴾ *162 النساء* ﴿**عليك كتابا**﴾ *8 الانعام* ﴿**في ذلك كتبنا**﴾ *34 المائدة*	مناسكُّم اليك كَّما عليك كّتاباً ذلك كَّتبناَ
المـيم	المـــيم	﴿**اني اعلم ما**﴾ *29 البقرة* ﴿**الكلم من بعد**﴾ *43المائدة* ﴿**ابراهيم ملكوت**﴾ *76 الانعام* ﴿**يظلم مثقال**﴾ *40 النساء*	اعلم مَّا الكلم مّن ابراهيم مَّلكوت يظلم مّثقال
الـــنون	النـــون	﴿**الذين نافقوا**﴾ *167آال عمران* ﴿**نحن نسبح**﴾ *29 البقرة* ﴿**ويستحيون نسائكم**﴾ *48 البقرة*	اللذينَ نَّافقوا ونحنُّسبح ويستحيونّسائكم
الـــهاء	الـــهاء	﴿**تجاوزه هو والذين**﴾*247 البقرة* ﴿**فاعبدوه هذا**﴾ *50 آل عمران* ﴿**فيه هدى**﴾ *48 المائدة*	تجاوزه هُّو فاعبدهّذا فيه هُّدىً

الــواو	الــواو	﴿**هو والملائكة**﴾ *180 الانعام* ﴿**هو و إن**﴾ *18 الانعام* ﴿**أن يأتي يوم**﴾ *252 البقرة*	هوَ وَّالملائكة هُوَوّإن يأتي يَّوم

	الحروف المتقاربة والمتجانسة التي يدعمها السوسي		
المــدغم	المــدغم فيه	مثـــــال	كيفية القراءة
البـــاء	المـــيم	﴿**يعذب من يشاء**﴾ *20 المائدة*	يُعذبُ مّن
التـــاء	الثـــاء	﴿**القيامة ثم**﴾ *54 آل عمران* ﴿**واتو الزكاة ثم**﴾ *86 البقرة*	القيامةَ ثُّم الزكاثُّم
التـــاء	الجـــيم	﴿**الصالحات جناح**﴾ *95 المائدة*	الصالحاجنّاح
	الـــذال	﴿**المُسكَّنَة ذلك**﴾ *112آل عمران*	المسكنَةُ ذَّلك
	الســين	﴿**الصالحات سندخلهم**﴾ *56 النساء*	الصالحاسَّندخلهم
	الطـــاء	﴿**ولتأتي طائفة**﴾ *101 النساء*	ولتأت طَّائفة
	الظـــاء	﴿**الملائكة ظالمي**﴾*96 النساء*	الملائكظَّالمي
الثـــاء	الـــذال	﴿**والحرث ذلك**﴾ *14 آل عمران*	والحرث ذَّلكَ
	الشـــين	﴿**حيث شيئتما**﴾ *34 البقرة*	حيشّيتما

الحــاء	العيــن	﴿**زحزح عن النار**﴾ *185ال عمران*	زُحزحَ عَّن النار
الـدال	التــاء	﴿**الصيد تناله**﴾ *96 المائدة*	من الصيتَّناله
	الثــاء	﴿**يريد ثواب الدنيا**﴾ *133 النساء*	يريدُ ثَّواب
	الجـيم	﴿**داوود جالوت**﴾ *249 البقرة*	داو جَّالوت
	الــذال	﴿**من بعد ذلك**﴾ *51 البقرة*	من بعذّلك
	الظـاء	﴿**يريد ظلما للعالمين**﴾ *108 آل عمران* ﴿**من بعد ظلمه**﴾ *41 المائدة*	يريدُ ظُّلماً من بعد ظُّلمه
الـراء	الــلام	﴿**المصير لا**﴾ *284 البقرة* ﴿**تغفر لكم خطاياكم**﴾ *57 البقرة* ﴿**الأنهار له فيها**﴾ *265 البقرة*	المصير لاَّ تغفر لَّكم الأنهارُ لَّه
القــاف	الكــاف	﴿**خلقكم**﴾ *1 النساء* ﴿**واثقكم**﴾ *8 المائدة* ﴿**رزقكم**﴾ *90 المائدة* ﴿**ينفق كيف يشاء**﴾ *66 المائدة* ﴿**وخلق كل شيء**﴾ *102 الانعام*	خلقكُّم واثقكُّم رزقكُّم ينفق كَّيف يشاء خلق كُّل شيء
الكــاف	القــاف	﴿**لك قال**﴾ *29 البقرة* ﴿**كذلك قال**﴾ *122 البقرة* ﴿**فلنولّينّك قبلةً**﴾ *143 البقرة* ﴿**يعجبك قول**﴾ *201 البقرة*	لك قَّال كذلكَ قَّال فلنولينَّك قّبلةً يُعجبُكَ قَّوله

المـــيم	البـــاء	﴿والله أعلم بالظالمين﴾ *59 الانعام* ﴿والله اعلم بما يكتمون﴾ *167 ال عمران* ﴿يتحكم بين الناس﴾ *211 البقرة*	أعلمُ بّالظالمين واللهُ أعلمُ بّما يكتُمون يتحكمُ بَّين النّاس
النون	اللام	﴿لن نؤمن لك﴾ *57 البقرة* ﴿ما تبين لهم﴾ *109البقرة* ﴿زين للناس﴾ *14 آل عمران*	لن نوملّك ماتبيلّهُم

جدول يوضح مواضع الإدغام الكبير في رواية السوسي

ثنائيات الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو البصري :

كان الإدغام الكبير واسعا ومتشبعا في رواية السوسي ، فاقتصرت على الربع الأول من القرآن الكريم ، فقمت بعملية إحصاء لجميع المواضع التي ورد فيها الإدغام الكبير في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين ، والتي وردت كالآتي :

المتماثل :أدغم السوسي المتماثلين في كلمة واحدة في موضع واحد في سورة البقرة نحو قوله تعالى : ﴿مَّنَسِكَكُمۡ﴾ [1]

أما وقوع المثلين في كلمتين فورد في الكثير من المواضع مثل :

الباء في الباء : ذكرت في عشرون موضعا نحو قوله تعالى :﴿ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾

وقوله تعالى :﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [2].

التاء في التاء : ذكرت في موضعين في قوله تعالى :﴿ مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا ﴾

وقوله تعالى :﴿ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ ﴾ [3] .

الثاء في الثاء : ذكرت في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ ﴾

وقوله تعالى :﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ [4]

الحاء في الحاء : ذكرت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ مَا ﴾ [5].

[1] سورة البقرة ، الآية 200

[2] سورة البقرة، الآية 175 ، سورة آل عمران ، الآية 3

[3] سورة آل عمران الآية 109 ، سورة الأنعام ، الآية61

[4] سورة البقرة ، الآية 191 ، سورة المائدة ، الآية 73

[5] سورة البقرة، الآية 235

الراء في الراء : وردت في خمسة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِیٓ أُنزِلَ فِیهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ ﴿١٨٥﴾ وقوله تعالى :﴿ فَتَحۡرِیرُ رَقَبَةٍ مُّؤۡمِنَةٍۖ ﴾ ﴿٩٢﴾ [1]

العين في العين : وردت في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ ﴾ ﴿١٣﴾ ونحو قوله تعالى :﴿ لَآ أُضِیعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ ﴾ ﴿١٩٥﴾ [2]

الغين في الغين : وردت في موضع واحد في القرآن الكريم نحو قوله تعالى :﴿ وَمَن یَبۡتَغِ غَیۡرَ ٱلۡإِسۡلَـٰمِ دِینًا ﴾ ﴿٨٥﴾ [3]

الفاء في الفاء : وردت في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ فَلۡیَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَیۡهِمۡ أَمۡوَ ٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَیۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِیبًا ﴾ ﴿٦﴾

وفي قوله تعالى : ﴿ لِیَحۡكُمَ بَیۡنَ ٱلنَّاسِ فِیمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِیهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِیهِ ﴾ ﴿٢١٣﴾ [4]

الكاف في الكاف : وردت في تسع مواضع نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّآ أَوۡحَیۡنَآ إِلَیۡكَ كَمَآ أَوۡحَیۡنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِیِّـۧنَ ﴾ ﴿١٦٣﴾ فمن خلال هذه الآية نلاحظ تماثل الحرفين ، وكذلك تماثل بين حركتي الحرفين المدغمين ، وقوله تعالى :﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَیۡكَ كِتَـٰبًا ﴾ ﴿٧﴾ [5].

اللام في اللام : ورد إدغامها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم فوردت في أربعون موضعا نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذَا قِیلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ﴿٢٠٦﴾ وكذلك في هذا الموضع نلاحظ اتفاق بين المدغمين وحركتيهما، و نحو قوله تعالى :﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِی ضَلَـٰلٍ مُّبِینٍ ﴾ ﴿١٦٤﴾ [1].

[1] سورة البقرة ، الآية 185 ، سورة النساء ، الآية 92
[2] سورة المائدة ، الآية 13 ، سورة آل عمران الآية 195
[3] سورة آل عمران ،الآية 85
[4] سورة النسا ، الآية 6 ، سورة البقرة الآية 213
[5] سورة النساء، الآية 163 ، سورة الأنعام الآية 7

الميم في الميم : ورد ادغامها في الربع الأول من القرآن الكريم في خمسة وثلاثون موضعا نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ [2]

النون في النون : ورد إدغامها في ثلاثة عشر موضعا كقوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ﴿١٦٧﴾ [3]، تماثل في هذا الموضع حرفي النون وحركة الفتحة .

الهاء في الهاء : وردت في سبعة عشر موضعا نحو قوله تعالى ٱللَّهَ :﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴿٢٤٩﴾ فاتفق الحرفين المدغمين مع اتفاق حركتيهما الضمة .

وقوله تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ ﴿٤٤﴾ [4]

الواو في الواو : وردت في ستة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴿١٨﴾ وقوله تعالى : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ ﴿٥٩﴾ [5] وفي هذا الموضع لم يقتصر الإدغام على تماثل الحرفين فقط ، بل شمل كذلك اتحاد واتفاق حركتي المدغم والمدغم فيه الفتحة .

الياء في الياء : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ [6]

كان سبب الإدغام في المواضع التي ذكرت في المتماثلين اتحادهما و اتفاقهما في المخرج والصفة معا . وقوة حركة الحرف الثاني مما أدى إلى وقوع الإدغام في هذه الحالات .

المتقارب : فأدغم السوسي المتقاربين والمتجانسين على ضربين من كلمة ومن كلمتين

ما هو من كلمة ورد إلا في القاف عند الكاف نحو قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴿٢١﴾

---

[1] سورة البقرة، الآية 206 ، سورة آل عمران ،الآية 164

[2] سورة البقرة، لآية 30

[3] سورة آل عمران ، الآية 167

[4] سورة البقرة ، الآية 249 ، سورة لمائدة ، الآية 44

[5] سورة آل عمران 18، الآية ، سورة الأنعام، الآية 59

[6] سورة البقرة، الآية 254

وقوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾ ﴿٧﴾ [1]

فكان ما قبل القاف متحركا وبعده ميم الجمع ، ووردت في أربعة مواضع من القرآن ، فسبب الادغام هنا تقارب المخارج واتفاق الصفات بين القاف والكاف .

وأما ماهو من كلمتين فأدغمت القاف عند الكاف في ستة مواضع نحو قوله تعالى : ﴿ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾ ﴿٦٤﴾ ونحو قوله تعالى :﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾ ﴿١٠١﴾ [2]

الباء في الميم : وردت في خمسة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ ﴿٤٠﴾ [3] ،

وقعت في القران الكريم في نفس الموضع ، وكان سبب هذا الإدغام تقارب المخارج فوقع الإدغام .

التاء تدغم في ستة أحرف في الربع الأول من القرآن الكريم .

1 التاء في الثاء : وردت في ستة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ثُمَّ ﴾ ﴿٥٥﴾ [4]

وقوله تعالى :﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ ﴿٩٢﴾ [5]

كان سبب الإدغام في هذا الموضع تقارب (ت. ث) في المخارج واختلافها في الصفات مما أدى إلى التجانس .

2 التاء في الجيم : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ ﴾ ﴿٩٣﴾ [6]

في هذا الموضع الإدغام سببه تقارب (ت . ج) في اللفظ أي المخرج فاتفقا وادغما .

3 التاء في الذال : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿١١٢﴾ [7]

وفي هذا الموضع كان سبب الإدغام التجانس فتقاربا الحرفان (ت . ذ) في المخرج واختلافا في الصفة فأدغما طلبا للتخفيف .

---

[1] سورة النساء، الآية 3 ، سورة المائدة ، الآية 7

[2] سورة المائدة، الآية 64 ،سورة الأنعام ، الآية 101

[3] سورة المائدة ، الآية 40

[4] – سورة ال عمران، الآية 55

[5] سورة البقرة، الآية 92

[6] سورة المائدة، الآية 93

[7] سورة ال عمران، الآية 112

4 التاء في السين : وردت في موضعين نحو قوله تعالى :﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ ﴾ ﴿١٢٢﴾

[1] سبب الإدغام في هذا الموضع التقارب لتقارب الحرفين في المخرج .

5التاء في الطاء : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى:﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ ﴾ ﴿١٠٢﴾

[2] هنا الإدغام سببه التجانس (ت . ط) لتقارب المخارج واختلافها في الصفات وقوة الكسر في الحرف المدغم .

6 التاء في الظاء : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ ﴿٩٧﴾ [3]

أدغمت الثاء في حرفين في الربع الأول من القرآن الكريم ، حرفي الذال والشين

1 الثاء في الذال : وردت في موضع واحد فقط نحو قوله تعالى :﴿ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ ﴿١٤﴾ [4]

سبب الإدغام في هذا الموضع التجانس (ث . ذ) لاتفاقهما وتقاربهما في المخرج .

2 الثاء في الشين : وردت في موضعين في سورة البقرة نحو قوله تعالى :

﴿ حَيۡثُ شِئۡتُمَا ﴾ ﴿٣٥﴾ وقوله تعالى :﴿ حَيۡثُ شِئۡتُمۡ ﴾ ﴿٥٨﴾ [5]

[1] سورة النساء، الآية 122

[2] سورة النساء ، الآية 102

[3] سورة النساء، الآية 97

[4] سورة ال عمران ، الآية 14

[5] سورة البقرة ،الآية 35 ، والآية 58

أما حرف الحاء أدغم في العين في موضع واحد فقط في القرآن الكريم نحو قوله تعالى :

﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾ ﴿١٨٥﴾ [1]

الدال أدغمت في خمسة حروف التاء والثاء والجيم والذال والظاء .

1 الدال في التاء : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى : ﴿مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ ﴾﴿٩٤﴾ [2]

فالإدغام في هذا الموضع سببه التجانس لتقارب المخرج واختلافه في الصفة ، ولأن الحرف المدغم الأول متحركا .

2 الدال في الثاء : وردت كذلك في موضع واحد محو قوله تعالى : ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا ﴾﴿١٣٤﴾ [3]

3 الدال في الجيم : وردت في موضع واحد نحو قوله تعالى :﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾﴿٢٥١﴾ [4]

4 الدال في الذال : وردت في ثمانية مواضع نحو قوله تعالى :﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾﴿٥٢﴾ [5]

5 الدال في الظاء : وردت في موضعين نحو قوله تعالى :﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ﴾ ﴿٣٩﴾

وقوله تعالى :﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾﴿١٠٨﴾ [6]

[1] سورة ال عمران ، الآية 185

[2] سورة المائدة ، الآية 94

[3] سورة النساء، الآية 134

[4] سورة البقرة ، الآية 251

[5] سورة البقرة، الآية 52

[6] سورة المائدة ، الآية 39 ، سورة ال عمران ، الآية 108

أما الراء أدغت في اللام في الكثير من المواضع في القرآن الكريم ، فوردت في عشرون موضعا في الربع الأول من القرآن نحو قوله تعالى :﴿ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴿٢٨٦﴾ [1]

وقوله تعالى :﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴿٥٨﴾

والكاف في القاف وردت في ثمانية مواضع نحو قوله تعالى : ﴿ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴿٣٠﴾ وقوله تعالى :﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ ﴿١٤٤﴾ [2]

اللام أدغمت في الراء عند عشر مواضع نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴿٣٠﴾

وقوله تعالى :﴿ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ [3].

والميم أدغمت عند الباء في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾

وقوله تعالى : ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾ ﴿٢١٣﴾ [4].

وتدغم النون في اللام لتقارب المخرج بين النون واللام ، فورد إدغامها في سبعة عشر موضعا نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ ﴿٥٥﴾ وقوله تعالى :﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴿١٤﴾ [5].

[1] سورة البقرة، الآية 285 ، 295

[2] سورة البقرة الآية 30 ،سورة البقرة ، الآية 144

[3] سورة البقرة الآية 30 ، سورة البقرة الآية 127

[4] سورة الانعام ، الآية 58 ، سورة البقرة، الآية 213

[5] سورة البقرة، الآية 55 ،سورة ال عمران، الآية 14

الخاتمة

بعد رحلة جمعتنا مع الإدغام عند أبي عمرو البصري برواية السوسي ، نستخلص أن الإدغام ظاهرة صوتية معممة في العربية اهتم به علماء اللغة والتجويد لما له من أهمية في اللغة وبخاصة في القراءات القرآنية ، فهو يحتاج لدراسة دقيقة وتحليل عميق في جوهره ، وتوضيح لشروطه ، وأحكامه ، وأقسامه ، والوقوف على أهم الأهداف التي يحققها باعتباره نوعا من التماثل الصوتي ، أي ما يعرف بالمماثلة الصوتية ، وهذا ما قمنا بدراسته رغبة منا للوصول إلى أهم الجوانب التي يظهر فيها الإدغام بنوعيه الكبير والصغير في قراءات أبو عمرو البصري برواية السوسي .

ومن النتائج المتحصل عليها نذكر :

- ❖ كثرة الحروف المتقاربة والمتماثلة في المخرج في رواية السوسي
- ❖ التعرف على مواطن الإدغام، وكم ذكر من مرة في الربع الأول من القران الكريم.
- ❖ الإشارة إلى الثنائيات الصوتية بأنواعها .
- ❖ الوصول الى الأسباب التي من خلالها أدغم حرف في حرف اخر.
- ❖ إبراز مواضع التماثل في الحروف والحركات.
- ❖ غلبت مواضع التقارب في الربع الأول من القرآن الكريم حيث بلغت زهاء مائتان وعشرين (220) موضعا .
- ❖ معرفة الطريقة والكيفية لقراءة الإدغام من خلال الجداول التي درستها في الجانب التطبيقي.

وفي الختام وبعد الانتهاء من دراستي التي حاولت الاجتهاد بهدف الوصول إلى غايتي وهي أن يكون هذا البحث قد اشتمل على بعض من دراسة الإدغام في القراءات القرآنية وتعتبر هذه الدراسة جزءا صغيرا من القرآن الكريم، فإن أصبنا فذلك هو من الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان ، فلنا محاولة الشرف والتّعلم.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية السوسي

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين الدمياطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2001م .
2. الإتقان في علوم القران ،جلال الدين السيوطي ، دار نوبليس ، بيروت ج3 ، ط2 ، 2010م.
3. الإدغام في القرآن الكريم ،ابو عمرو بن العلاء المازيني ، ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، د و ط .
4. الأصول في النحو ،ابن السراج البغدادي ، ، دار الرسالة ، بيروت ، ج3 ، ط3 ، 1996 .
5. الإقناع في القراءات ، الشيخ الإمام الأنصاري ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ط1 ،1999 .
6. الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة ،أبو طاهر بن خلف ، ، دار نينوى ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2005م .
7. التذكرة في القراءات ،أبو الحسن بن غلبون ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2001م .
8. تيسير الرحمن في تجويد القرآن ،سعاد عبد الحميد، دار التقوى، القاهرة، ط1، 2010م.
9. شرح طيبة النشر في القراءات العشر ،أبو قاسم بن علي النويري ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1 ، ط1 ، 2003م.
10. شرح كتاب التيسير للداني في القراءات ، عبد الواحد المالكي ، دار النثير والعذب النمير ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط2، 2003،.[1]
11. طبقات القراء ،الإمام شمس الدين بن عثمان الذهبي ، ج1 ، ط 1 ، 1997 .
12. الكافي في القراءات السبع ، عبد الله الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2000م .
13. الكتاب ،أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، دار الجيل ، بيروت ، ج4 ، ط1.

14. لسان العرب ،ابن منظور، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج12، ط1 ،2003، ص 236
15. اللهجات العربية ،إبراهيم أنيس ، ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3 ، 2003م ،
16. المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، محمد سالم محيسن ، دار محيسن ، القاهرة ، ط6 ، 2003م.
17. الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ، دار الكلم الطيب ، دمشق – بيروت ، ط1 ، 2000م .
18. النشر في القراءات العشر ،ابن الجزري ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج2ط 6.
19. هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ، عبد الفتاح السيد المرصفي ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط2 .
20. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط2 ، 1989م.

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإهداء	
02	شكر وعرفان	
03	مقدمة	أ–د
04	مدخل : أبو عمرو بن العلاء و السوسي	7-6
05	**الفصل الأول : مفهوم الإدغام وأنواعه**	
06	**المبحث الأول : ماهية الإدغام**	
07	مفهوم الإدغام	10-9
08	شروط الإدغام	12-10
09	أقسام الإدغام باعتبار النون الساكنة والتنوين	16-12
10	**المبحث الثاني : أقسام الإدغام**	
11	مفهوم الإدغام الصغير	17-16
12	أحكام الإدغام الصغير	33-17
13	أسباب الإدغام	35-33
14	مفهوم الإدغام الكبير	36
15	أقسام وشروط الإدغام الكبير	38-36
16	رواة الإدغام الكبير	39-38
17	**الفصل الثاني : ظاهرة الإدغام في رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء**	
18	المبحث الأول : مواضع الإدغام الصغير	46-41
19	المبحث الثاني : مواضع الإدغام الكبير	58-47
20	الخاتمة	60
21	قائمة المصادر والمراجع	63-62
22	الفهرس	65
23	الملخص	66

ملخص الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة من خلال عنوانه المسمى" الإدغام في القراءات القرآنية" في قراءة أبي عمرو البصري برواية السوسي أنموذجا والذي يحمل في محتواه جوانب كثيرة ، ومن خلال هذا تهدف هذه الدراسة، إلى التعرف على مواضع الإدغام في رواية السوسي في الربع الأول من القران الكريم وإظهار ذلك في القراءات القرآنية التي قرأها عنه أبو عمرو البصري، فقدمنا في بداية بحثنا مفهوم الإدغام وشروطه وأحكامه وأنواعه.

وتتفرع هذه الدراسة إلى عدة تساؤلات أجبت عنها في خطة مكونة من فصلين رئيسين تسبقهما مدخل، فتناولت في الفصل الأول الجانب الذي يحتوي على المصطلحات الأساسية المتعلقة بالدراسة، أما الفصل الثاني يتضمن الدراسة التطبيقية في مدونة قراءة ابي عمرو البصري برواية السوسي، ثم تليها الخاتمة تحمل أهم النتائج والمقترحات متبوعة بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: إدغام، قراءات، قرآن ، أبي عمرو، رواية السوسي.

Résumé de l'étude:

Il est déterminé par le sujet de l'étude par son titre nommé « empâtement dans les lectures coraniques » dans la récitation du modèle Soussi visuel roman Abou Amr qui porte le contenu de nombreux aspects, et à travers cela, le but de cette étude était d'identifier les placements troubles d'élocution dans le roman Soussi au premier trimestre du Coran et spectacle Dans les lectures coraniques, qu'Abu Amr Al Basri a lu à ce sujet, nous avons présenté au début de notre recherche le concept d'implication, ses termes, ses dispositions et ses types.

Cette étude et se reconvertissent dans plusieurs questions que je leur répond dans un plan de deux entrée principale Zbgahma, Vtnolt dans le premier côté du chapitre contenant les termes relatifs à l'étude, chapitre II contient l'étude de l'application dans un code de lecture Abi Amr roman visuel Soussi, puis suivi par la conclusion est la plus importante Les résultats et les suggestions sont suivis d'une liste de sources et de références.

Mots-clés: Edgham, lectures, Coran, Abi Amr, roman de Soussi.

The digest of study :

We could limit the object of study under the titre Elision of Coran Readings in which it has comsisted mamy saib whome Abi Amro Albarsri reads in soussi ‘s recitation

The study aims to clrify the places of clision in sussi’s recitation in the first quarter of the holy coan , and shows those readigs which Abi Amro Albasri readit we have intraduced duced the meaning of elision at its conditions , rules and types in the bigining of our project.

This study has catigovized into many questions which i have answerd it in aplan which consist of two esseutial chapters in the first chapter , we find the side which contains the the fundamental terimimologies of the study The first chapter contains the applied study which is written in Abi Amro Albasri of soussi s reatution , after all comes the consluusion ?, which consistes oe the zssential results and hy pothisis , they are fallawed by a list of rzsources and references

Key wonds : elision , recitotions , Abi Amro’s coran and soussi’s recitation